إصابة مواطن في قصف سعودي متجدد على صعدة

أزمة مياه حادة وانهيار متواصل للعملة في مدينة عدن المحتلة

وقفات للهيئة النسائية في حجة تنديداً بإحراق نسخ من المصحف الشريف

الأحد
9 يوليو 2023م

21 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1676)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في الدرس الثالث عشر من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

الشهادة تحول لحظة الموت المقلقة إلى لحظة اطمئنان فيكون الموت فاصلا قصيرا

أمريكا أبادت الآلاف من البشر وهي تسعى للاستحواذ والسيطرة ونهب خيرات الشعوب

القرار يشمل منتجات أكثر من 30 وكالة و100 علامة تجارية

وزير الصناعة: قرار مقاطعة المنتجات السويدية دخل حيز التنفيذ

إصرار أمريكي بريطاني فرنسي على مواصلة العدوان والحصار

استعدادات مكثفة للرد الحاسم

78 خرقاً لقوى العدوان في جبهات الساحل الغربي بالحديدة

إصابة مواطن في قصف سعودي متجدد على صعدة

المسيرة : صعدة

صعّد جيشُ العدوّ السعوديّ، أمس، جرائمَه بحق المدنيين في محافظة صعدة، مُلْقِياً القذائف على مناطقَ متفرقة باستخدام الطيران الحربي، متجاوزاً القصفَ العشوائي المدفعي والصاروخي.

وذكرت مصادر محلية أن مواطناً أصيب جراء القصف السعوديّ على مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة، حَيثُ تم نقله إلى مستشفى رازح الريفي.

وكان طيران العدوان السعوديّ قد ألقى، أمس الأول، عدداً من القذائف على مديرية شدا بمحافظة صعدة، بالتزامن مع استهداف المديرية بالأسلحة الرشاشة.

وتتعرَّضُ المناطقُ الحدودية بمحافظة صعدة لاعتداءات متواصلة بالقصف الصاروخي والمدفعي لجيش العدوّ السعوديّ خلف مئات الشهداء والجرحى، إضافة إلى تدمير عدد من القرى والممتلكات العامة والخَاصَّة بالمحافظة في ظل صمت دولي وأممي مطبق.

إلى ذلك أعلنت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق في الحديدة، مساء السبت، رصدها 78 خرقاً لقوى العدوان في جبهات الساحل الغربي خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن من بين الخروق، 5 غارات لطيران تجسسي على الجبلية وحيس ومقبنة، واستحداث تحصينات قتالية في الجبلية.

وَأَضَافَ المصدر، أن خروق العدوان تضمنت أَيْضاً، تحليق 11 طائرة تجسسية في أجواء الجبلية وحيس، و14 خرقاً بقصف مدفعي، و46 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

مطالبات واسعة بالكشف عن مصير المخفيين في سجون الاحتلال

أزمةُ مياه حادة وانهيارٌ متواصل للعملة في مدينة عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

تشهدُ المحافظاتُ الجنوبية الواقعة تحتَ سيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي أسوأَ أزمة اقتصادية ومعيشية على الإطلاق وذلك بعد انهيار «العملة» بشكل غير مسبوق.

وتسبب هذا الانهيار في ارتفاع جنوني لأسعار السلع والمواد الغذائية، حَيثُ وصل سعر صرف الدولار الأمريكي الواحد مقابل العملة المتداولة في المناطق المحتلّة ومدينة عدن المحتلّة إلى قرابة 1400، وسط تحذيرات من تأثير ذلك على أسعار السلع في المناطق المحتلّة وفي مقدمتها أسعار المواد الغذائية والدوائية.

وكان المرتزِق أحمد غالب المعبقي، المعيّن من قبل تحالف العدوان كمنتحل صفة محافظ فرع البنك المركزي في حكومة المرتزِقة بعدن، قد حمّل في وقت سابق ما سماها «الشرعية» المسؤولية الكاملة وراء تدمير العملة الوطنية والاقتصاد الوطني بشكل عام.

وأوضح المرتزِق المعبقي في مقابلة له مع ما يسمى «قناة اليمن» المزوَّرة الموالية لتحالف العدوان، أن النكسة الاقتصادية في المناطق المحتلّة سببُها طباعةُ العملة بشكل مفرط من قبل ما يسمى حكومة الفنادق، والفساد المستشري داخلها، مبينًا أن كُـلَّ نفقات حكومة المرتزِقة من 2016م إلى نهاية 2021م كانت تُغطَى عبر الإصدار النقدي «طباعة العملة دون غطاء» وأن العملية كانت تتم من الميناء إلى الصراف.

وَتأتي تصريحات المرتزِق المعبقي كمحاولة للهروب من المسؤولية والمساءلة التي قد يتعرض لها جراء الانهيار المتواصل والمتسارع للوضع المعيشي في المناطق المحتلّة، فيما أن تبادل الاتّهامات بين المرتزِقة صارت وسيلة بينهم للهروب من الغضب الشعبي المتصاعد يوماً تلو الآخر في المناطق المحتلّة.

ويأتي الحديث عن انهيار العملة الوطنية في المحافظات المحتلّة، متزامناً مع أزمة مياه حادة تضرب مدينة عدن المحتلّة، وسط درجة حرارة عالية يعيشها السكان تتطلب تواجد المياه والكهرباء بشكل مُستمرّ.

وبحسب عدد من أهالي عدن المحتلّة، فَـإنَّ أزمة المياه تتصاعد من يوم لآخر مع ارتفاعات مهولة في أسعار وايت الماء، فضلاً عَن تلوث بعض محطات المياه بالملوحة الزائدة، مبينين أن سعر وايت المياه متوسط الحجم وصل إلى قرابة ٢٠ ألف ريال خلال الأيّام الماضية.

إلى ذلك طالب المئات من أهالي وأقارب المعتقلين والمخفيين قسراً في سجون الاحتلال الإماراتي السرية ومرتزِقته بعدن، بالكشف عن مصير ذويهم الذين يقبعون في تلك السجون منذ 8 سنوات، بتواطؤ مباشر من حكومة المرتزِقة التي تلتزم الصمت إزاء الانتهاكات والجرائم التي تمارسها أبو ظبي بحق أبنائهم.

وفي بيان صادر عنها، أمس، قالت رابطة أُمهات المختطفين في عدن المحتلّة، إن مصير ما يقارب من 53 معتقلاً ومختطفاً لا يزال مجهولاً منذ سنوات داخل سجون الاحتلال الإماراتي التي يشرف عليها ما يسمى «المجلس الانتقالي» و«الحزام الأمني» التابع للاحتلال الإماراتي.

ودعت أُمهات المعتقلين إلى محاسبة مرتكبي الانتهاكات والجرائم بحق المخفيين قسراً، مناشدات المنظمات المحلية والدولية بالوقوف مع أسر المعتقلين في سجون الاحتلال السرية والضغط على أبو ظبي ومرتزِقتها؛ مِن أجل الإفراج عنهم.

وحملت رابطة أُمهات المعتقلين في بيانها، أدوات الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى الحزام الأمني التابع للمجلس الانتقالي بعدن، المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة أبنائهم المخفيين قسراً داخل سجون الإمارات السرية والذين تجاوز بعضهم الـ7 سنوات وسط مصير مجهول للغالبية منهم.

ناشطو «الإخوان» يتهمون الإمارات والمرتزِق عمار عفاش بالوقوف وراء العملية

قتلى وجرحى في صفوف مرتزِقة «الإصلاح» إثر هجوم استهدف معسكراً لهم في تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات

سقط عددٌ من القتلى والجرحى في صفوف ميليشيا حزب «الإصلاح» في هجوم استهدف أحد المعسكرات التابعة للإخوان في مدينة تعز المحتلّة.

وذكرت مصادر إعلامية، أمس السبت، أن مستشفى الثورة بمدينة تعز المحتلّة استقبل عدداً من القتلى والجرحى، معظمُهم في حالة حرجة.

واتهم ناشطون موالون للإصلاح، أمس، الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته من آل عفاش، بالوقوف وراء هذا الهجوم الذي يأتي تزامناً مع ارتفاع حدة التوتر بين الخائن طارق عفاش وقيادات «الإصلاح» في تعز المحتلّة.

وأشَارَ ناشطو «الإخوان» إلى أن الاحتلال الإماراتي يستخدم المرتزِق عمار عفاش، لإدارة تنفيذ هذا النوع من العمليات.

من جانبه قال القيادي الإخواني المرتزِق عبدالسلام محمد، رئيس ما يسمى مركز أبعاد: «إن كتيبة تابعة للخائن طارق عفاش بدأت بالهجوم وأكملتها كتيبة عمار الأمنية»، مُضيفاً أن «أجهزة المرتزِق عمار عفاش ضالعة في الهجوم سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر».

ولفت ناشطو حزب «الإصلاح» إلى أن المرتزِق عمار عفاش، هو خليفة المرتزِق هاني بن بريك في تنفيذ المخطّط الإماراتي لتصفية قيادات حزب «الإصلاح» في المناطق والمحافظات الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان.

وقفاتٌ للهيئة النسائية في حجّة تنديداً بإحراق نسخ من المصحف الشريف

المسيرة : حجة

نظّمت الهيئة النسائية بمحافظة حجّة، أمس السبت، وقفات تندد بإحراق نسخ من المصحف الشريف في السويد.

واعتبرت المشاركات الإمعانَ في الإساءة للمقدسات الإسلامية حرباً على الإسلام والمسلمين واستفزازاً لمشاعر أكثر من مليار مسلم.

وحمّلت بيانات صادرة عن الوقفات أمريكا وإسرائيل مسؤوليةَ الوقوف وراء هذه الجرائم، كما حمّلت السلطات السويدية مسؤولية السماح بالإساءة للمقدسات الإسلامية.

ودعت البيانات إلى سرعة معاقبة مرتكبي هذه الجريمة؛ لضمان عدم تكرارها مستقبلاً، مستنكرة حالة التدجين والخنوع لأمريكا والكيان الصهيوني التي وصلت لها العديد من الحكومات العربية والإسلامية.

أوضح أن القرار يشمل منتجات أكثرَ من 30 وكالةً و100 علامة تجارية

المطهر: قرار مقاطعة المنتجات السويدية دخل حيز التنفيذ

المسيرة : خاص

أعلن وزيرُ التجارة والصناعة بحكومة الإنقاذ الوطني، محمد المطهر، السبت، دخول قرار المقاطعة الاقتصادية للسويد حيز التنفيذ؛ وذلك رَدًّا على جرائم الإساءة المتكرّرة للمقدسات الإسلامية، وآخرها إحراق نسخ من المصحف الشريف.

وكان الوزير المطهر أكّد قبل أَيَّام أن الوزارة قرّرت «حظر جميع السلع ذات المنشأ السويدي، سواء التي يتم استيرادها مباشرة من السويد، أَو التي يتم استيرادها عبر دول أُخرى» إلى جانب «إلغاء وشطب الوكالات المسجلة لدى الوزارة للسلع والمنتجات والخدمات ذات المنشأ السويدي» إضافة إلى «إلغاء وشطب تسجيل فروع الشركات والبيوت الأجنبية التي تعمل باسم أَو لحساب شركة، أَو بيت أجنبي سويدي، وحظر استقبال أية طلبات أَو معاملات متعلقة بأية وكالة أَو علامة تجارية ذات ارتباط بالسلع ذات المنشأ السويدي».

وأعلن الوزير، السبت، في حديث لـ«المسيرة» أن «قرار مقاطعة المنتجات والبضائع السويدية دخل حيز التنفيذ اليوم؛ رَدًّا على الإساءَات المتكرّرة للمقدسات الإسلامية».

وأوضح أن «مصلحة الجمارك والهيئة العامة للمواصفات معنية بمتابعة تنفيذ القرار بعد حظر المنتجات السويدية».

وأقدم متطرفون في السويد قبل أَيَّام على إحراق نسخة من المصحف الشريف، في جريمة جديدة تأتي ضمن مسلسل إساءَات متكرّرة شهدتها البلاد ضد المقدسات الإسلامية، برعاية من الحكومة السويدية.

ويأتي قرار المقاطعة الاقتصادية في إطار ردود عملية أعلنتها القيادة الوطنية لمواجهة الإساءَات المتكرّرة للمقدسات الإسلامية، حَيثُ أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي المقاطعة الدبلوماسية للسويد، وإبلاغها بعدم إمْكَانية استضافتها لأية جولة مشاورات قادمة.

وأوضح وزير الصناعة والتجارة أن «إدارتَيْ العلامات والوكالات التجارية أنجزتا قائمة المقاطعة للبضائع السويدية، وسيتم موافاة الإعلام بها كاملة» مُشيراً إلى أن «قائمة الوكالات تتجاوز 30 وكالة سويدية و100 علامة تجارية».

وَأَضَافَ أن: «المقاطعة للسلع والمنتجات السويدية ماضية، والبدائل متوفرة لجميع السلع والمنتجات».

البيانُ الأمريكي البريطاني الفرنسي الأخير بشأن اليمن كشف تمسكاً ثابتاً بمواصلة الحرب والحصار

إصرار رعاة العدوان على رفض مطالب اليمنيين يعيد خيارات الردع إلى واجهة المشهد

المسيرة : خاص

لا تزالُ مؤشِّراتُ إصرارِ دول تحالف العدوان ورُعاتِها على رفض مطالب الشعب اليمني المشروعة تتصاعدُ مؤكِّدةً عدمَ الجدية في التوجّه نحو السلام الفعلي؛ وهو ما يهدّد بإفشال جهود الحل، خُصُوصاً في ظل تصاعد تحذيرات وإنذارات صنعاء بشأن «نفاد الصبر» بعد مرور أكثر من عام على التهدئة.

ومن آخر المؤشرات الواضحة على تمسك دول العدوان ورعاتها بالتعنت، كان البيان الذي أصدرته كُلٌّ من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، قبل نهاية يونيو الماضي، والذي عبرت فيه الدول الثلاث عن انزعَاجها من استمرار منع نهب الثروة النفطية الوطنية، متهمين صنعاء بـ«الإضرار باقتصاد اليمن» حسب زعمها.

هذا البيان مثّل تأكيدًا إضافِيًّا صريحًا على أن الرعاة الدوليين لتحالف العدوان والمسيطرين على قراره بشأن السلام والحرب، يرفضون تمكين الشعب اليمني من حقوقه المشروعة، وعلى رأسها عائدات الثروة النفطية، التي يصرون على مواصلة نهبها واستخدامها كمصدر بديل لتمويل العمليات العدوانية ضد الشعب اليمني، عوضًا عن تخصيصها لصرف مرتبات الموظفين.

وقد جاء هذا البيان العدائي ضمن توجّه واضح تقوده الولايات المتحدة الأمريكية لابتزاز صنعاء والضغط عليها، من خلال محاولة تحميلها مسؤولية معاناة الشعب اليمني، واستخدام ذلك كغطاء لاتِّخاذ المزيد من الخطوات التصعيدية في هذا السياق، كما حدث مؤخّراً عندما قامت واشنطن بتمكين المرتزقة من دفعة جديدة من حقوق السحب الخَاصَّة في البنك الدولي.

وبالتالي فَإِنَّ البيان يجدد التأكيد على أن الإدارة الدولية لتحالف العدوان ترفض تماماً تنفيذ مطالب الشعب اليمني، وعلى رأسها صرف المرتبات، بل إنها تحاول شيطنة هذه المطالب وإزاحتها من على طاولة جهود السلام، واستبدالها بإملاءات تطيل أمد معاناة الشعب اليمني، بل وتهدّد أمنه واستقراره على المدى الطويل.

هذا أَيْضاً ما أوضحه التهديدُ الذي تضمنه بيان الدول الثلاث فيما يتعلق بـ«عزل صنعاء دوليًّا» في حال رفضت القبول بالإملاءات الغربية، إضافةً إلى الإشارة الواضحة والصريحة إلى دعم مساعي تقسيم البلد إلى «شمال وجنوب».

البيانُ قوبل بردود حاسمة من جانب صنعاء على استحالة السماح لدول العدوان ومرتزقتها بالعودة إلى نهب الثروة الوطنية، حَيثُ أكّدت اللجنة الاقتصادية العليا أن البيان إنما عبّر عن إصرار أمريكا وبريطانيا وفرنسا على مواصلة الحرب الاقتصادية ضد الشعب اليمني ورفض مطالبه المشروعة، فيما أكّد نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، أن صنعاء لن تسمح بتصدير النفط إلا بوجود آلية تضمن تخصيص عائداته لصالح الشعب اليمني».

الموقف الذي أعلنته صنعاء رَدًّا على بيان رعاة العدوان ليس جديدًا، إذ سبق تأكيده أكثر من مرة على لسان قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي أعلن أَيْضاً أن معادلة حماية الثروة الوطنية ستتسع لتشمل كافة الثروات في البر والبحر؛ وهو ما يعني أن محاولات إعادة العجلة إلى الوراء لن تنجح أبدًا مهما كانت محاولات الضغط والابتزاز.

وفي ظل ما يترجمه بيان أمريكا وبريطانيا وفرنسا من إصرار مُستمرّ على تجاهل موقف صنعاء، فَإِنَّ احتمالات نجاح جهود الحل في دفع رعاة العدوان إلى التراجع عن تعنتهم تبدو شبه معدومة، وبالتالي فَإِنَّ الخيارات التي يحاول فرضها العدوّ على صنعاء هي: القبول بالإملاءات، أَو القبول باستمرار التفاوض إلى ما لا نهاية بدون جدوى، وفي الحالتين فَإِنَّ النتيجة هي تمديد حالة اللا سلم واللا حرب؛ وهو ما يعني أن احتمالات تنفيذ مطالب السلام العادل أصبحت مرتبطة بخيارات الردع الوطنية والضغط المعاكس أكثر مما هي مرتبطة بالجهود السلمية.

بعبارة أُخرى: إن البيان الأخير لرعاة العدوان يضع عائقًا يكاد يكون نهائيًّا أمام جهود السلام؛ إذ يبدو بوضوح أن الإدارة الدولية للعدو لا تضع في حسبانها أية إمْكَانية لصرف المرتبات ورفع الحصار (وهو ما كان قد أكّده المبعوث الأمريكي ليندركينغ في وقت سابق بشكل صريح)، وإن كانت لا تزال هناك فرصة أمام النظام السعوديّ لتدارك هذا الموقف الخطر فَإِنَّه لا يبدي حتى الآن مؤشرات مختلفة عن مؤشرات الموقف الغربي.

وقد تضمنت تصريحات القيادة السياسية والعسكرية، خلال الأيّام القليلة الماضية، إشارات واضحة إلى أن موقف رعاة العدوان يتجه نحو مواصلة الحرب والحصار، ويسد آفاق السلام، كما تضمنت تأكيداتٍ صريحةً على عدم القبول باستمرار الوضع الراهن، والاستعداد لخياراتِ ردعٍ واسعةٍ ومدروسة بعناية؛ الأمر الذي يعني أن نهاية فترة التهدئة قد أصبحت أقربَ من أي وقت مضى.

رئيس الحكومة: على الوزارات والجهات الحكومية تركيزُ الأولويات الوطنية في خططها للعام القادم 1445هـ

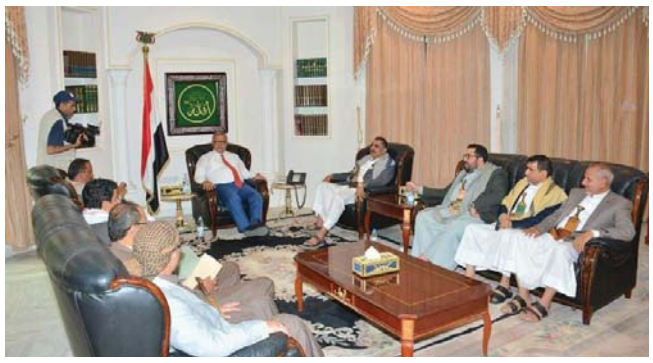

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيـس مجلـس الـوزراء، الدكتـور عبدالعزيـز صالح بـن حبتور، أهميّـةَ أن تركِّزَ الـوزاراتُ والجهاتُ التابعـة لها ضمن خططها للعـام المقبل 1445هـ عـلى الأولويات الوطنية الرئيسية المتصلة بتعزيز الصمود الوطني العام واسـتحقاقات الرؤيـة الوطنيـة للعـام المقبـل وموجهات قائد الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ذات الصلة بنشاط الحكومة.

جـاء ذلك خلال لقائـه، أمس السـبت، نواب رئيس الـوزراء لشـؤون الأمن والدفـاع الفريق الركـن جـلال الرويشـان والخدمـات والتنمية الدكتور حسين مقبولي والرؤية الوطنية محمود الجنيد، وعدداً من الوزراء ونواب الوزراء.

ودار الحديـث أثنـاء اللقاء حـول المهام ذات الأولوية الماثلة أمام الحكومة بمختلف وزاراتها ومؤسّسـاتها التـي ينبغي تضمينهـا في الخطة الحكوميـة للعام المقبـل 1445هـ فضلاً عن تقاريـر تقييـم الأداء لكافـة الجهـات للعـام الجـاري؛ لما فيـه تعزيـز الإيجابيـات وقصص النجاح ومعالجة أوجه القصور إن وجدت.

وركّز اللقـاء على المبـادرات المتصلة بالرؤية الوطنيـة فيمـا يخـص القطاعـات الحكومية وضرورة إدراجهـا في مشـاريع خططهـا للعام المقبل التي سيتم تضمينها في الخطة الحكومية للعـام 1445هـ ومراعـاة التقيـد بتوجيهات رئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى، ذات الصلة بمسارات تنفيذ الرؤية.

وجـرى التطرق إلى اسـتمرار حصار مطار صنعـاء الـدولي واقتصـار الرحـلات الجويـة إلى وجهـة الأردن فقـط، إضافـة إلى الرحلات الاستثنائية لحجاج بيت الله الحرام المغادرين والعائدين عـبر المطار من وإلى جـدة والمدينة المنـورة، والآثار السـلبية المبـاشرة لعدم رفع الحظـر بصورة كاملة عـن المطار الذي يخدم أكثـر مـن 80 % مـن سـكان الجمهوريـة اليمنية، لا سـيما المـرضى والطلاب والعالقين في الخارج.

هيئةُ رعاية أسر الشهداء تدشّن صرفَ نصف راتب لجميع أسر الشهداء

المسيرة : صنعاء

دشّـنت الهيئـة العامـة لرعايـة أسر الشـهداء، أمس السبت، صرفَ نصف راتب لجميع أسر الشهداء والمفقودين.

وأوضحـت الهيئة في بيان لها، أنها بدأت عملية الصرف في مختلـف المحافظات عبر مكاتب البريد اليمني ووكلائه.

وأكّـدت الهيئـة التزامهـا بواجبهـا تجـاه أسر الشـهداء والمفقوديـن؛ عرفانًا بالتضحيـات التـي قدمتهـا هـذه الأسر في سبيل الله والذود عن الوطن.

الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء
General Authority of Care the Families of Martyrs

لحج: مرتزِقةُ الاحتلال يجرّدون قبائل الصبيحة المحتلّة من أسلحتهم ويقومون بمصادرتها تمهيداً لتصعيد الاعتداءات عليهم

المسيرة : متابعات

شَـنَّت ميليشـيا الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسـمى المجلس الانتقالي في محافظة لحج المحتلّـة حملةً واسـعةً لتجريد قبائـل الصبيحة من أسـلحتها، وذلك في إطار التصعيـد والتوتر بين مرتزِقـة الاحتلال الإماراتي ومسـلحي القبائل على خلفية رفض الأخير تمـدد الانتقالي في مناطقهم والسيطرة على المنافذ المائية الهامة لصالح أبو ظبي.

وأفَـاد مصـدر محلي، أمس السـبت، بأن ميليشـيا الانتقالي بـدأت حملة لمصادرة الأسـلحة التي تمتلكهـا قبائـل الصبيحة؛ تمهيداً للاسـتحواذ على ممتلكاتهم؛ وتحسـباً لأي تمرد قد تقوم به ضد مرتزِقة الإمارات.

وأوضـح المصـدر أن قوات ما يسـمى «اللواء الثاني عمالقة» المحسـوب على الاحتـلال الإماراتي والذي يقوده المرتزِق حمدي شـكري الصبيحي، باشرت حملة لمصادرة أسلحة أبناء قبائل الصبيحة بما في ذلك المسدسات الشخصية، حَيثُ عمدت إلى قص الأسلحة المصادرة بدعوى أنها غير مرخَّصة، عـلى الرغم من توقف العمل بنظام تراخيص الأسـلحة أَو إصدار تراخيـص جديدة منذ بدء العدوان على اليمن.

وبيّن المصدر أن الحملة تأتي بعد أيَّـام من توترات بين أبناء الصبيحة وميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، عقب بسط الأخيرة على أرضيةً واسعة تخص أبناء ردفان في عدن المحتلّة.

وفي السـياق يـرى مراقبون أن حملـةَ مرتزِقة الاحتـلال الإماراتي هذه تسـعى للتمهيد لتصعيد الاعتداءات بحق القبائل المناهضين للمشاريع التوسعية التي ينفذها العدوان عبر مرتزِقته.

تجدُّد المواجهات المسلحة بين قبائل عبيدة ومرتزِقة العدوان في مأرب المحتلّة جراء الاعتداءات المتواصلة بحق القبائل

المسيرة : متابعات

أكّـدت مصـادر قبليـة في مـأرب المحتلّـة، تجـدد المواجهـات المسـلحة العنيفة بين قبائل وادي عبيدة ومرتزِقة تحالف العدوان.

وقالت المصادر إن اشتباكات عنيفة اندلعـت بـين أبنـاء قبيلـة الدماشـقة إحـدى بطون قبيلـة عبيـدة ومجندين مرتزِقـة ينتمـون لمـا يسـمى المنطقة العسـكرية السادسـة المحسـوبة على حزب «الإصلاح».

وأوضحت المصادر القبلية، أن قبائل الدماشقة شـنت هجوماً مسـلحاً على نقطة عسـكرية تابعة لمرتزِقة العدوان ما بين منطقتَيْ الكنائس والصمدة.

ولفتت المصـادر إلى أن الهجوم يأتي احتجاجـاً على قيـام مرتزِقـة العدوان بقتل المواطـن «توفيق صالـح عبدالله قريح» من أبناء قبيلة الدماشـقة، بعد رفضه دفـعَ الجبايات التعسـفية التي يفرضهـا المجندين المرتزِقـة في النقطة العسكرية تحت مسمى التحسين.

يأتي ذلـك في وقت تواصل ميليشـيا حزب «الإصـلاح» انتهاكاتها وجرائمها بحق قبائـل محافظة مـأرب وارتكاب أعمال وحشية، وصلت حَـدَّ استخدام الدبابـات والمدافع والطائرات المسـيرة لقصـف منازل المواطنين في وادي عبيدة قبيـل عيد الأضحى؛ ما خلّف العديد من القتلى والجرحى غالبيتهم من النسـاء والأطفال.

يشـار إلى أن مرتزِقـة «الإصـلاح» يقومون بشـكل متواصل بشن حملات عسـكرية عدوانيـة بحـق القبائـل في مناطـق مـأرب المحتلّة، وذلـك في إطار فـرض السـيطرة والسـطوة وإذلال المواطنين.

الاحتلالُ الإماراتي يتوعّدُ مرتزِقة «الإصلاح» في سيئون ونظيره السعوديّ يعزز تواجدَ أدواته تحسباً لمعركة واسعة قادمة

المسيرة : متابعات

توعّـد الاحتلالُ الإماراتي، عبر أدواته في ما يسـمى المجلـس الانتقـالي، أمس السـبت، ما تسمى «المنطقة العسكرية الأولى» المحسوبة على حزب «الإصلاح»، برد موجع ومؤلم؛ وذلك رداً على إفشال تظاهـرة ومهرجان دعا لهـا الانتقالي، أمـس الأول الجمعة، في مدينة سـيئون بوادي حضرموت.

وقال المرتزق أحمد سـعيد بن بريك، القائـم بأعمال رئيس المجلس الانتقالي، في تغريـدة على صفحته الشـخصية بـ (تويتر)، أمس السـبت: «ندين وبشـدة حادثة إطلاق النار على المواطنين العزل في فعالية يوم الأرض في سيئون، وسوف نرد الصاع صاعَيْن، والبادئُ أظلم».

في السـياق، دفع الاحتلال السعوديّ، أمـس السـبت، بقيـاداتٍ عسـكرية إلى مدينـة سـيئون بحضرمـوت المحتلّـة؛ وذلـك لمواجهـة مـا يسـمى المجلـس الانتقـالي الـذي يسـتعد لفـرض واقع عسـكري في المحافظـة الاسـتراتيجية الغنيـة بالثـروات النفطية، بعد حشـد أنصـاره وجماهـيره واسـتقدام المئات مـن عـدن والضالـع وأبـين ولحـج إلى حضرمـوت تحت غطاء إقامـة فعالية يوم الأرض.

ووفقـاً لمصدر مطلع، فَـإنَّ وصولَ القيـادات العسـكرية السـعوديّة إلى حضرموت المحتلّة، أمس، يأتي تحسباً لأيـة خطـوة يُقْـدِمُ عليهـا الانتقالي، لا سِـيَّـما بعد اتّهامه للعسـكرية الأولى باقتحـام سـاحة قـصر الكثـيري في سيئون واستهداف المتظاهرين ووقوع عدد من الجرحى في صفوفهم.

هذا ولا تزال قيـاداتُ الانتقالي التابعة للاحتـلال الإماراتي تطالبُ حتى اللحظة بتحريـر وادي حضرمـوت مـن قبضـة حـزب «الإصلاح» وميليشـياته المنطوية حتى ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى.

في حين يأتي هذا في سياق الصراعات المتصاعـدة بـين أدوات الاحتـلال الإماراتـي ونظيـره السـعوديّ، حَيـثُ يعمـل المحتلّون على تكريس الصراعات والأزمـات كسياسـة لإدارة المشـهد في المناطـق المحتلّـة الاسـتراتيجية؛ كـي يتسـنى للمحتلّـين تمريـرُ أجنداتهـم، في ظـل إشـغال أدواتهـم بالصراعـات واسـتنزافهم من جانب، ومـن الجانب الآخـر إنهـاك المواطنـين بالأزمـات والمعاناة، وهي السياسة التي تنتهجُها أمريـكا في إدارتهـا للمشـهد في المناطق العربية والإسلامية التي تحتلها وتنهب ثرواتها وتعمل على إذلال أبنائها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أمريكا واللوبي الصهيوني يسعَون لنشر الفاحشة والشذوذ الجنسي في كُـلّ الشرائع والأديان السماوية

تصدير «المِثلية» إلى العالم.. الاستراتيجية الدنيئة لأمريكا!

المسيرة : محمد يحيى السياني:

يواصـلُ اللوبـي الصهيوني اليهـودي الدفعَ بالغرب الكافر، وعلى رأسه أمريكا؛ للمجاهرة والترويـج للمثلية وفرضهـا عـلى العالـم، في خطوةٍ شـاذة تتنافى مـع كُـلّ القيـم والمبادئ والأخـلاق والفطـرة الإنسـانية وتخالـف كُـلّ التشريعات والأديان السماوية.

ففـي أكبر احتفال في تاريـخ البيت الأبيض أعلن الرئيس الأمريكي جـو بايدن بأن أمريكا «أمة المثليين»، وجرى في هذا الاحتفال رفع علم «المثلية» في البيـت الأبيض، كما تـم رفع علم الشـواذ في سـفارتَيْ أمريكا في كُـلٍّ من تركيا ولبنان.

هذا التحـول الفاضح لـلإدارة الأمريكية في اتّجـاه دعـم وتأييـد المثلية والترويج للشـذوذ الجنـسي لـم يتوقف فقـط عند الحـد الداخلي الأمريكـي، بـل إن الإدارة الأمريكيـة الحاليـة والسابقة بدفعٍ من اللوبي الصهيوني اليهودي يسـعون اليومَ إلى فرض هـذا التوجّـه المنحط على العالم.

مخطّط معلَنٌ جهراً وليس جديداً:

وليس جديدًا هذا الموقف الأمريكي، فالرئيس الأمريكي السـابق بيل كلينتـون كان قد أعلن رسـميًّا في العـام 1999م بأن شـهر يونيو من كُـلّ عام هو شـهر فخـر المِثليـين، وخصَّص شـهراً كاملاً لاحتفـالات ما يسـمى «مجتمع الميـم» كما واصل الرئيـس أوباما دعمه الكبير للمثليين وسـمى يوم المثليـين بـ«يوم النصر» و«يوم الحـب»، وكان الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن قد سـبق أن وقّع عـلى قانون يمنح الحمايـة للزواج من نفس الجنـس في أمريكا؛ ما يكشف أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل وفـق مخطّط ممنهـج لفرض هـذه الظاهرة الخطيرة.

واليـوم أمريـكا -ومـن خلفهـا اللوبـي الصهيوني- لم تكتـف بالترويج للمثلية تحت شعار حمايتها وحماية حقوق هؤلاء الشواذ، بل تريد نشر ثقافة الشذوذ الجنسي والفاحشة المحرمـة في كُـلّ الشرائع والأديان السـماوية والمخالفة لفطرة البشرية في الدول الإسـلامية عـلى وجـه الخصـوص وفي كُـلّ أنحـاء العالم عُمُـومًا.

ومن خلال التحَرّكات الأمريكية الملحوظة في هذا المسار الكارثي، يتأكّـد للجميع أن المخطّط الصهيونـي يدعو إلى تقبل الشـذوذ الجنسي في مجتمعاتنا الإسـلامية فما يفعله الغرب اليوم في التشجيع على الانحراف والانحلال الأخلاقي والافتخار به والترويـج له، وقد ظهرت العديد مـن القضايـا المتعلقـة بالمثليـين في عـدد من المناطق العربية والإسلامية، وهذا يظهر حجم مـا وصلـت إليه هـذه المجتمعات وانسـلاخها عـن الديـن ومـا وصلـت إليـه مـن انحطاط وتفسخ أخلاقي وخسة ودناءة تعف منه حتى الحيوانات.

هذه أمريكا.. وهكذا تريد للشعوب:

أمريـكا يوماً عـن آخر تكشـف للعالم بقية تفاصيـل وجهها البشـع والقـذر بتبنيهـا اليـوم للمثليـة، فأمريـكا التي خدعـت العالم طويـلاً بشـعاراتها الزائفـة المضللـة وباسـم الحريـة والديمقراطيـة نجدها اليـوم تضيف إلى سـجلها التاريخي المـليء بالإجرام والدمار، الشرعنة لأسـوأ وأقبح فعـل يرتكبه البشر هو ضـد الطبيعـة البشريـة والفطرة الإنسـانية ومحـط تجريم وتحريـم الديانات السـماوية والمجتمعات البشرية جمعاء.

وقد كشـفت دراسـة من المراكز الدراسـية الأمريكية تقـول فيها بأن عـدد المثليين داخل أمريـكا يتجـاوز 9 ملايين «مثـلي» من إجمالي 325 مليونا من عدد السكان، فهذه هي أمريكا وهذا هـو وجهها القبيح وأهدافها وتحَرّكاتها العدائية لا تتوقف عند أية حدود، بل إنها اليوم ومعهـا الصهيونيـة والغرب تسـعى إلى تكاثر الشواذ جنسـياً في المجتمعات الغربية وفي كُـلّ مجتمعـات العالم؛ لكي يشـكلوا قوة ضاغطة عـلى أرض الواقـع، ودفع الكثير مـن الدول إلى تعديل قوانينها التي تجرم المثلية.

وقد أتاحت هذه السياسـة الصهيو أمريكية للمثليين بأن يتلقوا الدعم الكبير من المؤسّسات والمنظمات الدولية ومنحهـم الحماية والدفاع عن حقوقهم.

إعلان الرئيـس الأمريكي بايـدن والاحتفال بالمثلية لم يكن مفاجئاً، بقدر ما كشف للعالم بقيـة التفاصيـل للوجـه الأمريكـي البشـع، فـالإدارة الأمريكيـة -التي تتفاخـر اليوم بأن أحـد مسـؤوليها وطاقمها، وهو وزيـر النقل الأمريكـي (بيـت تيجيـج) هو مثـلي وينتمي لقطيع المثلية- هي أيْـضاً تكشف للعالم المزيد مـن عورتهـا المقززة وتعلـن تصديـر رياحها المسـمومة لكل العالـم التحمل معها الفسـاد الأخلاقي وكل ما يسـاهم في القضاء على القيم والمبادئ والعفة الإنسانية.

ولقد وصلـت حضارتهم المنحطـة اليوم إلى الحضيـض بشرعنتهـم ودعمهـم وترويجهم لعمـل قوم لوط الذين قال فيهم الله سـبحانه وتعالى في قرآنه الكريـم: «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَـةَ مَا سَـبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَـمِـينَ إِنَّكُـمْ لَتَأْتُـونَ الرِّجَـالَ شَـهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَـاءِ بَـلْ أَنْتُـمْ قَوْمٌ مُسْرِفُـونَ»، وقال تعـالى: «وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَـقُواْ فِيهَا فَحَـقَّ عَلَيْهَا الْقَـوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا».

وتعمل أمريكا واللوبي الصهيوني على عولمة هذه الظاهرة الكارثية؛ ليسـهل لهم السيطرة والتمكّن على بلدان وشـعوب العالم بعد تدمير الفطرة البشرية وإفسـاد الشعوب، بالإضافة إلى أن سياسـة الترويـج علناً للشـواذ من قبل الإدارة الأمريكية هي سياسـة بالأصل تتبناها وتدعمهـا الدولـة العميقـة في أمريـكا ويتـم تحريكهـا وتوجيهها مـن اللوبـي الصهيوني اليهـودي داخـل أمريـكا وفي العالـم الغربـي، فالسياسـة الأمريكيـة في هـذا الجانب لا تقف عنـد حدود الحث على ما يجـري وصفه بتقبل الشـواذ في المجتمع والدفاع عن حقوقهم بدعم مطلـق، بل إنها تسـعى لعدم تطبيـق الحدود الدينيـة والقانونية لمعاقبتهم، بل أُيْـضاً تتجرأ بفـرض عقوبات على الـدول التي تحـارب أو تفكـر بمحاربـة الشـذوذ الجنسي والانحلال الأخلاقـي كمـا حـدث أخـيرا لدولـة أوغنـدا ورئيسـها (موسـيفيني) الـذي وضـع حكـم الإعدام للشـواذ جنسـياً كعقوبة رادعة؛ الأمر الـذي دفع بايدن بالتخطيـط لفرض عقوبات على أوغندا.

كُـلّ هذا إلى جانب أن أمريكا تسـعى لفرض قانـون عـلى العالـم تحـت عناويـن تجريـم (معـادَاة المثلية)؛ لتبدأ برفعـه أمام خصومها كمـا يعمل الكيـان الإسرائيلي المحتـلّ اليوم في شرعنة احتلالها لفلسـطين ضمن ما يسـمى (معاداة السامية).

فالخطـوات التـي تخطوهـا اليـوم أمريكا والغـرب واللوبـي الصهيونـي هـي خطـوات واضحـة وفاضحـة ولـم تعـد في الخفـاء كما كانـت سـابقًا، بـل إن المجاهـرة والإعـلان والترويـج للمثليـة باتت اسـتراتيجية وضعت بعنايـة لتحقيق أهدافهم الخبيثة والسـيطرة عـلى الآخرين بعد نقـل التجربـة (المثلية) من المجتمعـات الغربيـة المنحلـة إلى المجتمعـات الإسلامية والسعي لإسقاطها على مجتمعاتنا والدعـوة لشرعنتها فقهياً وقانونيـاً؛ وهو ما يستدعي معه اليوم أن تتصدى أمتُنا الإسلامية لهـذه المخطّطـات الخبيثـة التـي تتزعمهـا وتحيكها الصهيوأمريكيـة والتي تتَحَرّك وفق أسـاليبَ مخادعة، مثل مطالبـة الدول بتعديل المناهـج الدراسـية المحافظـة لتتـلاءم مـع التوجّـه العالمي الغربي.

هُـوِيَّـة اليمـن وقيادتـه كحاجـز صد منيع:

وبعد هـذه الموجـة الصهيوأمريكية الغربية التـي تحملها رياحهم المسـمومة، عـلى أمتنا الإسـلامية اليوم الإدراك بأنها معنية بالدرجة الأولى بالتصـدي لهـذه الموجـة وإفشـال هذه التحَرّكات والمخطّطات الخبيثة والتي تسـعى بالأَسَـاس لاسـتهداف المجتمـع الإسـلامي المحافـظ وطمـس هُــوِيَّته وإفسـاد أخلاقه وبث الرذيلة بين أبنائه؛ لتسـهل معه سـيطرة الأعداء على أمتنا وبلداننا.

واليمن كبلد عربي مسـلم يواجه ويتصدى لهذه الموجات الفاسدة والرياح المسمومة التي يشـنها اللوبي الصهيوني اليهـودي الأمريكي الغربي من منطلق وأَسَـاس هُـوِيَّة الشـعب اليمنـي الإيمَـانية كرعاية إلهية لهذا الشـعب تمتـد إلى جذور امتداد أصوله الإيمَـانية وتصل اليـوم إلى حاضر مسـيرته القرآنية ومواجهته للعـدوان والحصـار، الـذي كان عـلى رأسـه أمريـكا، وصمـوده العظيم أمام كُـلّ أشـكال العـدوان وعلى كُـلّ المسـتويات العدائية التي شـنها العدوان واسـتهدف بها بلدنا وشـعبنا، فكانت جذور امتداد أصالة هُـوِيَّته الإيمَـانية وقيادته القرآنية كانت وما زالت تشكل حاجز صـد تقي وتحمـي مجتمعنا اليمنـي من هذه السموم والآفات المفسدة، التي حاول ويحاول مـن خلالهـا العـدوّ أن يفرض سـيطرته على بلدنا وشـعبنا والتي مني فيها بالفشل الذريع بفضـل اللـه ورعايتـه مـن جانـب، وحكمـة القيـادة من جانـب، ووعي الشـعب وأصالته وأصالة هُـوِيَّته الضاربة من الجانب الآخر.

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ13 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

أمريكا أبادت الآلاف من البشر وهي تسعى للاستحواذ والسيطرة ونهب خيرات الشعوب

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه؛؛؛

تحدثنا بالأمس على ضوء ما ورد في وصية أمير المؤمنين علي «عَلَيهِ السَّلَامُ»، لابنه الإمام الحسن «عَلَيهِ السَّلَامُ»، وكان الحديث عن: موضوع الدعاء، موضوع التوبة، و موضوع الاستعداد للآخرة، والحذر من الاغترار بالدنيا وإيثارها على الآخرة.

وموضوع الدعاء هو من أهم المواضيع؛ لأنه من أهم ما في العبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومما له تأثيرٌ كبيرٌ جدًّا في حياة الإنسان المؤمن، في واقعه النفسي، وفي مسيرة حياته، حيث أنه يدخل في صميم العلاقة مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من منطلق إيماني، من واقع العبودية لله والشعور بالافتقار إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وله أهميته الكبيرة في أن يكون الإنسان فيما يواجهه من تحديات، ومخاطر، وصعوبات، وظروف، على مستوى عالٍ من المعنويات، من الثقة بالله، من التوكل على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الأمل في الله، من الرجاء في الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذا له أهمية كبيرة على المستوى النفسي والمعنوي، ثم أيضًا فيما يتحقق من وراء ذلك، مما يمُنُّ الله به.

ومن أهم ما يجب أن نعيه في مسألة الدعاء إضافةً إلى ما تحدثنا عنه بالأمس هو **الأخذ بالأسباب العملية**، أن يكون مع الدعاء اهتمام عملي، وأخذ بالأسباب العملية، **كما قال أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»**: ((الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كالرَّامِي بِلَا وَتَر))، الدعاء ليس بديلًا عن العمل، الدعاء يأتي مع العمل، يأتي مع الأخذ بالأسباب التي شرعها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي سنَّها في واقع الحياة، فهذا أمرٌ مهم.

في موضوع التوبة كذلك، يجب على الإنسان أن يحرص على أن يكون توَّابًا كثير الرجوع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، دائم التلافي لأخطائه وتقصيره، وكثيرًا ما يطلب المغفرة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بحيث تكون من أهم وأكثر ما يطلبه المغفرة؛ **لأن** أخطر شيءٍ على الإنسان هي الذنوب، خطرها كبيرٌ وتأثيرها سيءٌ على الإنسان في الدنيا، أما في الآخرة فهي سبب عذابه، وشقائه، وهلاكه، وأن يخسر رضوان الله، وأن يخسر الجنة، وأن يخسر السعادة الأبدية.

ثم في مسألة الاغترار بالدنيا، عندما يتعامل الإنسان مع رغباته في هذه الحياة، ومتطلباته في هذه الحياة، بدافع الطمع، وبدافع الشهوة، بدافع الرغبات، بعيدًا عن الدوافع الأخرى، يعني يتحرك غريزيًا كالحيوان ليس عنده دوافع صحيحة، ولا ضوابط صحيحة، ولا أهداف صحيحة، فهو سَيَتِيه في هذه الحياة سيضيع في أطماعه ورغباته وأهوائه، وتتحول هي إلى أن تسيطر على كل اهتمامه، لا يبقى شيءٌ من اهتمامه يتوجه نحو مستقبله في الآخرة،

أهم ما يجب أن يستعد به الإنسان للموت هو العمل الصالح، سواء على مستوى الأُمَّـة كالجهاد في سبيل الله والتعاون على البر والتقوى، أو على المستوى الشخصي من ذكر الله والإقبال إليه

المستقبل الأبدي الدائم، يغفل عن أن هناك حياتين **حياة عاجلة، وحياة آجلة**، حياة مؤقتة محدودة، وحياة مستقبلية أبدية، وأن بينهما ترابطًا كبيرًا، فهذه الحياة من خلال عملك فيها، وسعيك فيها: يتحدد مصيرك في تلك الحياة.

الإنسان لا بد له أن يعي هذه الحقائق، وأن يحسب حساب الآخرة، فلا يتجه كل اهتمامه نحو هذه الحياة، في رغباتها، في أطماعها، فيما يريده منها، ولأن الإنسان إذا اتجه وغفل عن مستقبله في الآخرة، حينها تشتد رغبته، وأطماعه، وأهواؤه، إلى درجة أن يفقد معها السيطرة على نفسه فيما يتعلق بالضوابط الأخلاقية، بالتقوى، بالدين، يكون طمعه الشديد، ورغبته الشديدة، وانشداده النفسي، الذي يسيطر عليه بشكلٍ تام؛ **على** النحو الذي يورطه في كثير من المعاصي، في كثير من الجرائم، في كثير من الذنوب، في كثير من المفاسد، في كثير من المظالم؛ **وهي** حالة خطيرة على الإنسان، **ولهذا يقول أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»**: ((يَا بُنَيَّ، أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ، وَتُفْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ، وَشَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ، وَلَا يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ)).

الذي يمكن أن يخفف من حالة الشهوات، والأطماع، والأهواء الشديدة، والشهوات الملحَّة: هو الإكثار من ذكر الموت، هو ما يهدئ الحالة النفسية لدى الإنسان، ويدفع إلى أن يفكر بشكلٍ صحيح؛ لأن أمر الموت أمرٌ حتمي، والكل يدرك أنه لا مهرب منه، ولا مناص منه، وأنه نهايةٌ حتمية لكل إنسان، {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}[آل عمران: من الآية ١٨٥]، والكل يعرف أنه ليس لديه معرفة محددة باليوم الذي يمكن أن يرحل فيه من هذه الدنيا، أو الساعة، أو الليلة، لا يعرف بالزمان، ولا يعرف بالمكان، {وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ}[لقمان: من الآية ٣٤]، الإنسان لا يعرف شيئًا عن مستقبله الغيبي، فإذا فكر الإنسان أنه سيموت وأنه سيفارق كل ما كان قد حصل عليه من هذه الدنيا، مهما كان، مهما قد بذل من جهدٍ ليحصل عليه سيفارقه، وسيتركه، وسيغادر عنه.

التفكير في أمر الموت: هو ذو تأثيرٍ على النفس، يخفف من تلك الأطماع، من إلحاح الشهوة، من إلحاح الرغبة، من سعير الطمع، الذي يستعر في الإنسان فيُفقِد البعض رشده، وتوازنه، وتفكيره الصغير، وهذه مسألةٌ مهمة جدًّا.

الهدف من الإكثار من ذكر الموت؟ هو **الاستعداد**، الاستعداد للوقت الذي يأتيك فيه الموت وأنت في حالة جهوزية، الاستعداد بالعمل الصالح، الاستعداد لمستقبلك في الآخرة. ومسألة الإكثار مطلوبة؛ **لأن** الإنسان إذا غفل طويلًا، وكان تذكره لأمر الموت نادرًا، ففي حالة الغفلة تلك تتأثر نفسه بمؤثرات كثيرة في هذه الحياة، المتطلبات اليومية تضغط عليه، ما يشاهده هناك وهناك لدى الآخرين، يشُد نفسيته إلى أن يحصل على المزيد والمزيد، ويريد من ذلك ومن ذلك، وهكذا، فعندما تصبح حالة التذكر للرحيل من هذه الدنيا، الرحيل الحتمي الإجباري الذي لابد منه، **إذا أصبحت حالة نادرة:** سيطرت الغفلة على الإنسان، وهي الحالة الأخطر عندما تسيطر عليك حالة الغفلة، الله قال في القرآن الكريم: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ}[الأنبياء: ١]، **حالة الغفلة:** ينتج عنها الإعراض، الإعراض عن كل ما فيه نجاتك، فوزك، فلاحك، إعداد ما تحتاج إلى إعداده لمستقبلك الأبدي، لحياتك المهمة الدائمة، فالإكثار مسألة مهمة جدًّا، الإكثار من ذكر الموت يدفعك إلى مسألة الإعداد لمستقبلك في الآخرة.

ولهذا عندما يفكر الإنسان في أمر الموت بشكلٍ صحيح: يدرك حتى قيمة الشهادة، وأهميةَ الشهادة، يستشعر قرب لقاء الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يستشعر أهمية العمل الصالح، يدرك خطورة المعاصي والذنوب. عندما يأتي يومٌ جديدٌ من أيام حياتك، فكِّر في بدايته، لربما أنه قد يكون اليوم الأخير من عمرك، هل أنت جاهز إذا أتاك الموت فيه؟ لستَ متورطًا في ذنوب ومعاصي لم تتب منها، لست مقصرًا، ومفرطًا في مسؤوليات أساسية، أنت متجاهلٌ لها ومصرٌ على التفريط فيها، هل عليك تبعات للناس حقوق للناس؟ وهكذا عندما تأتي ليلة جديدة من ليالي عمرك، الكثير من الناس جاءته ليلة من الليالي وهو يظنها كغيرها، ليلةٌ ينام فيها ليصبح على يوم جديد، **فلم يصبح عليه:** كثير من الناس. وكثير الناس يستقبل نهاره؛ **وقد** يعدُّهُ كسائر الأيام، يفكر أنه سيمضيه، ضمن روتينه الاعتيادي، في أعماله المعتادة، واهتماماته المعتادة، ولكنه لا يُمسي، يموت في يومه ذلك.

وحالة الغفلة: هي الحالة التي تسيطر على الكثير من الناس، ولذلك يتفاجؤون بالموت، يأتي الموت في اللحظة التي ليسوا مستعدين فيها، أول ما يأتيه الموت يفكر في تبعات، في معاصي، في ذنوب لم يتب إلى الله منها، في أعمال مهمة لنجاته، وفوزه، وفلاحه، فيدرك أنه مقصرٌ فيها، وأنه لم يهتم بها، يتحسر، يتألم، وهي الحالة المقلقة جدًّا، الحالة الخطيرة، واللحظة التي لا يرى إمكانيةً لتلافيها أبدًا، فاتت الفرصة بشكلٍ نهائي، حالة رهيبة جدًّا، والله قد نبَّهنا على ذلك في القرآن الكريم عندما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ}[المؤمنون:٩٩]، هم في غمرة، في غفلة، في الانهماك في الأمور الأخرى، وراء شهواتهم، وراء آمالهم الأخرى، مع تجاهل تام لمستقبلهم في الآخرة، {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ}، تفاجأ، اندهش، احتار، أدرك الخطر الكبير الذي هو فيه؛ **لأنه** لم يُعدّ عُدته لمستقبله، {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ}، تفاجأ عندما أدرك أنه منتهٍ من هذه الحياة، راحلٌ عن هذه الدنيا، وأن عمره قد انقضى، وأن أجله قد أتى، فهو يندهش، ويدرك تقصيره، فيطلب من الله أن يُرجعه، أن يُعطيه المهلة الإضافية في هذه الحياة، ويُعطيه المزيد في عمره، ويمدّ له في أجله، لماذا؟ {قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ}[المؤمنون:100-99]، **لأنه أدرك أن أهم ما كان يجب أن يستعدّ به:** هو العمل الصالح، العمل الصالح الذي يتهرب منه الكثير من الناس، في مختلف المجالات، **أعمال صالحة تدخل في نطاق المسؤوليات المهمة للأمة:** من جهاد في سبيل الله، من أمر بمعروف ونهي عن منكر، من تعاونٍ على البر والتقوى، أعمال صالحة، من أعمال الخير، والإحسان، والبر، أعمال صالحة يهتم بها هو شخصيًا في واقعه الشخصي، من ذكرٍ لله، من عبادة لله، من إقبال إلى الله، نطاق الأعمال الصالحة واسعٌ جدًّا، فهو ذلك الذي لم يكن يعطيها أي قيمة ولا أهمية، وهي تلك الأعمال التي سيكسب بها رضوان الله، **يكسب بها ما وعد الله به عليها:** جنتَه التي عرضها السماوات والأرض، السعادة الأبدية، المجاورة لأنبياء الله وأولياءه والصالحين من عباده، النعيم العظيم المقيم، التيسير للحساب، الأمن يوم الفزع الأكبر، غير ذلك مما وعد الله به، لم يكن يعطي لذلك أي قيمة، ولا أي أهمية، كان همُّه كله متجهًا نحو ما يحقق مصالح- من مصالح الدنيا- مؤقتة زائلة، وآثرها على كل شيء، لم يحسب معها أي حساب لأمر آخرته.

{قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا}[المؤمنون: ٩٩-١٠٠]، يقولها عن حسرة، وندم، وشعور بفوات الفرصة، وشعور بالمستقبل الأبدي الخطير، هو قد خسر الأبد، خَسِر مستقبله الدائم، من أجل مرحلة مؤقتة، وأطماع مؤقتة زائلة، رغبات وشهوات لحظيَّة انتهت وبقيت تبعاتها، {إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا}، لا تفيده شيئًا، لا يستجاب له، {وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}[المؤمنون: من الآية ١٠٠].

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ}[المنافقون: من الآية ١٠]، لأنك عندما تنفق مما رزقك الله أنت تقدم لنفسك، أنت تحصل مقابل ذلك، على ما وعد الله به في جنته، أنت تقدم لنفسك ما ينفعك يوم القيامة، {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ}[المنافقون: من الآية ١٠]، هكذا البعض يطلب ولو مهلة قليلة، قد يطلب البعض ولو يومًا واحدًا، ولكن لا يمكن أن تحصل ولا على يوم واحد، ولا على ساعة واحدة، انتهى الأمر، فاتت الفرصة، {فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ}؛ لأنه أدرك ما هو مهم له لمستقبله الأبدي والدائم. **فالتذكر لمسألة الرحيل من هذه الدنيا وحتميته:** عاملٌ مساعد، ودافع مهم للإنسان إلى الإعداد لمستقبله في الآخرة، فلا يغفل ←

عن مستقبله في الآخرة.

((أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ))، لأنك ستنتقل؛ **الموت** هو فاصلٌ قصير، بعده الانتقال إلى عالم الآخرة، والإنسان حتى في يوم القيامة يدرك أن هذا الفاصل كان قصيرًا جدًا، يتحول كل ذلك الفاصل وكأنه ساعة، وكأنه جزء من يوم، جزء من الوقت فقط، ثم يدرك الإنسان أنه قد أقبل على أمور مهمة، أمور كبيرة كان غافلًا عنها، لم يكن يتوقع أنها بذلك المستوى من الأهمية، **فتذكرك أيضًا بما قد ذكره الله عن ذلك المستقبل الآتي حتمًا:** له أهمية كبيرة، وخصوصًا إذا كان تذكرك مرتبطًا بواقعك أنت، تتذكر نفسك، وتتصور نفسك، عندما تأتيك لحظة الموت، عندما يأتيك ملك الموت، عندما تأتيك اللحظة التي تفارق فيها هذه الحياة، هل ستكون على استعداد، على اهتمام، معد لتلك اللحظة ولما بعدها؟ أم أنك غافل عن ذلك، وتكون كبيرة عليك، مدهشة لك، فاجعة لنفسك؟ هذه مسألة مهمة.

كذلك في مستقبلك في الآخرة، في مواقف الحساب، والسؤال، والجزاء، وتوزيع الصحف، وكتب الأعمال، وما ذكره الله عن حال المؤمنين في المحشر، وحال الهالكين والخاسرين، ومرحلة الانتقال من ساحة الحساب، بين من ينتقل إلى الجنة، ومن ينتقل إلى النار، ثم ما بعد ذلك كلُّها مراحل هي آتية، ويتحدد بعملك هنا ما سيكون عليه واقعك هناك، التذكر لهذه المسألة مهم جدًّا.

وكما قلنا الإكثار من ذكر هذا يبيّن لنا قيمة الشهادة، عظمة الشهادة، أهمية الشهادة في سبيل الله؛ **لأنها** ستحول تلك اللحظة التي هي لحظة مقلقة للناس، لأغلب الناس، إلى لحظة اطمئنان بالنسبة للشهيد، الذي يكون الموت بالنسبة له فاصلًا، يكون فاصلًا قصيرًا ينتقل بعده إلى السعادة، إلى الفرح، إلى الاطمئنان، مثلما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في القرآن الكريم: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}[آل عمران: ١٦٩-١٧١].

((حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ، وَشَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ))، عندما يأتيك الموت، يأتيك وأنت مستعد بالعمل الصالح، بالتخلص من التبعات والذنوب، بالتوبة والإقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالتطلع والرجاء فيما وعد الله به في مستقبل الآخرة، فهذا الاستعداد يجعل مسألة الموت بالنسبة لك مسألة غير مقلقة، لأنك كنت دائم الاهتمام بذلك المستقبل الآتي.

ولذلك عندما نقرأ في سيرة أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، وبعد أن أصيب، بعد أن ضربه ابن ملجم- لعنه الله- بالسيف، **وفي اللحظة التي ضربه فيها قال:** ((فُزْتُ وربِّ الكَعْبَةِ))، بعد ذلك جلس عند ساريةٍ من سواري المسجد، وتكلم بكلمة قصيرة وداعيَّةٍ، وكان الدم يسكب على جسده الشريف، في ضمن تلك الكلمة قال جملةً مهمة؛ **قال:** ((وَدَاعِيكُم وَدَاعُ امْرِئٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ))، ما أعظم هذه الكلمة، وما أهم هذه الجملة، ((وَدَاعِيكُم))، يعني وداعي لكم، أنا مودعكم، **ولكن كما قال عن نفسه «عَلَيهِ السَّلَامُ»:** ((وَدَاعُ امْرِئٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ))، مُعِدٌّ، ومستعد للتلاق، للرحيل واللقاء لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والانتقال من هذه الحياة، فهو كان يعد لتلك المرحلة التي يتيقن أنه منتقلٌ إليها، فأعد لها أحسن الإعداد، الأعمال الصالحة، الجهاد في سبيل الله، الطاعة لله، التقرب إلى الله بالأعمال التي تقرب من الله، والتي يكسب بها رضوان الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وكان مطمئنًا مما هو عليه ولهذا قال:** ((فُزْتُ وربِّ الكَعْبَةِ)).

((وَدَاعِيكُم وَدَاعُ امْرِئٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ))، فالإنسان إذا كان مستعدًا، متجهزًا، متهيئًا، مدركًا لحتمية هذا الرحيل، معدًا للمستقبل المهم، الذي يعتبره أهم من أن يحظى في هذه الحياة بمكاسب شخصية، أو مصالح شخصية، أو يحقق لنفسه طموحات مادية، أو معنوية في هذه الحياة. **ما هناك:** هو الأهم بالنسبة له. ما تهيأ هنا من رزق الله، من فضل الله، ببركة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فخير، وإلا فالآمال الكبيرة متجهة إلى هناك، إلى ذلك المستقبل العظيم، تكون تلك اللحظة بالنسبة

■ الشهادة تحول لحظة الموت المقلقة إلى لحظة اطمئنان، فيكون الموت فاصلًا قصيرًا ينتقل بعدَه الشهيد إلى السعادة والفرح

■ من أهم ما يجب أن نعيَه أن يكونَ مع الدعاء اهتمامٌ عملي وأخذٌ بالأسباب العملية

للإنسان وعندما يُبشَّر فيها، تأتيه البشارات، فيُبشَّر بالمستقبل العظيم، بالفوز، بالنجاة، كم سيكون سروره؟ كم ستكون فرحته؟ وهو مطمئن إلى ذلك المستقبل العظيم والمهم.

((حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ، وَشَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ))، كنت مستعدًا، الاستعداد اللازم، الاستعداد القوي، ما هو هذا الاستعداد؟ الأعمال الصالحة، الأعمال التي لها وزن عظيم، أتى الترغيب عليها في القرآن الكريم والحث عليها، وأكد عليها رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه وَعَلَى آلِه»، أَخَذْتَ حِذْرَكَ، وَشَدَدْتَ أَزْرَكَ، استعددت. **قوة الاستعداد:** بالحذر من المعاصي، بالتوبة من الذنوب والتخلص منها، بالتخلص من التبعات. هذا الاستعداد يجعلك في وضعية نفسية مريحة؛ **عندما** يأتي أمر الموت، هو مجرد انتقال من هذه الحياة، حينها ستكون مخلِّصًا لنفسك من تلك الحسرات، وذلك الندم الشديد، **الذي يعيشه الآخرون:** من الغارقين في الذنوب، من الهالكين في المعاصي، من الذين كانت كل اهتماماتهم متوجهة نحو أطماع هذه الحياة، وشهوات هذه الحياة، ورغبات هذه الحياة، وكانوا غافلين لا يحسبون حساب ذلك الرحيل والانتقال الحتمي، ولا ما بعده في عالم الآخرة، **ولهذا قال:** ((وَلَا يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ))؛ لأن الذي يُفاجأ بالموت وهو لا يعد له أي إعداد، ولا يحسب حسابه أصلًا، هو ينبهر، يتفاجأ، وعندما يأتيه أمر الموت وهو غافلٌ عنه تمامًا، لا يلتفت إليه، ولا يحسب حسابه نهائيًا، كل اهتمامه، كل تفكيره، كل اتجاهه العملي نحو هذه الحياة، وأطماعها، ورغباتها، وأهوائها، وآمالها، تفكيره غارقٌ في ذلك، واقعه العملي كله متجهٌ نحو ذلك، يُفاجأ بالموت، وحينها في تلك اللحظة يبَهرُه الموت، فهو يندهش، ويُذهل، يُصاب بالذهول، والدهشة، والفجيعة، وفي نفس الوقت يتحيّر، ويرى نفسه مغلوبًا، لا يستطيع أن يدفع أمر الموت عن نفسه، ولا أن يستزيد في الحياة هذه شيئًا ليعوّض ما فاته، هو يعيش في حالة حيرة، واندهاش، وذهول، وفجيعة، وشعور بالعجز. هذه بهرة الموت، **بهرة الموت هي هذه:** تجمع لك الذهول، والدهشة، والفجيعة، والحيرة، والشعور التام بالعجز عن تلافي أي شيء، ونعوذ بالله من بهرة الموت.

((وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا، وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا، فَقَدْ نَبَّأَكَ اللهُ عَنْهَا، وَنَعَتْ لَكَ نَفْسَهَا، وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا، فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ، وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ، يَهِرُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا، وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا، نَعَمٌ مُعَقَّلَةٌ، وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ، قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَهَا، وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا، سُرُوحُ عَاهَةٍ بِوَادٍ وَعْثٍ، لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا، وَلَا مُسِيمٌ يُسِيمُهَا، سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى، وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا، وَغَرِقُوا فِي نِعْمَتِهَا، وَاتَّخَذُوهَا رَبًّا، فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا، وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا)).

((وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا))، قد يتأثر الإنسان عندما يشاهد أهل الدنيا- يعني من اتجهوا بكل آمالهم، واهتماماتهم، ودوافعهم، وانشغالهم، وأعمالهم نحو الدنيا، ونسوا أمر الآخرة تمامًا، لا يحسبون حسابها، ولا يعملون لها شيئًا، اتجهوا بكل اهتمامهم وأعمالهم نحو ما في هذه الدنيا، وأصبحوا يتجهون في ذلك بأطماع رهيبة جدًّا، وأصبح لدى البعض منهم إمكاناتٌ غرق فيها، وانشغل بها من هذه الدنيا، واتجه إليها اتجاهًا كليًا، لم يبق عنده أي حساب لأمر الآخرة، ما ترى من إخلادهم إليها، سكونهم إليها، وانسجامهم معها، وانشغالهم الكلي بها، واطمئنانهم بها، حتى لم يعودوا يهتمون بأمر الآخرة نهائيًا، وأصبحوا غارقين بما فيها من الملذات، وما فيها من الإمكانات، وناسين لأمر مستقبلهم في الآخرة- لا تتأثر بذلك.

الإنسان قد يتأثر، قد يرى من أصحاب هذه الدنيا ممن لديهم الإمكانات الضخمة، القصور، المساكن الضخمة، الإمكانات المادية الضخمة، وقد يتأثر بذلك؛ فيتمنى أن لو كان كذلك، أو يتجه عمليًا، بنفس اتجاههم، يكون كل همه: هذه الدنيا، ومتاعها، وإمكاناتها، وشهواتها، ورغباتها، يتجه كل طموحه، كل اهتمامه، كل رغبته، كل عمله نحو ذلك، ويجعلها غاية، غايةً له، فهي حالة خطيرة.

((وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا، وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا))؛ لأنهم في اهتمامهم الشديد بها، وتوجه كل عملهم وسعيهم من أجلها، **ونسيانهم لأمر الآخرة تمامًا:** يتكالبون على هذه الدنيا، يتجهون فيها بكل طمع، بكل جشع، بكل حرص، يستخدمون كل الوسائل للحصول عليها، يظلمون من أجل الحصول عليها، يُفسِدون من أجل الحصول عليها، يرتكبون المحرمات والآثام من أجل الحصول عليها، يفعلون أي شيءٍ مهما كان دنيئًا سيئًا، من أجل الحصول عليها، وهذه أصبحت فلسفة، أصبحت فلسفة في العالم اليوم.

في العالم الغربي مثلًا: في طريقة الرأسمالية، في السعي نحو الحصول على المال والمادة، بأي وسيلة مهما كانت دنيئة، مهما كانت سيئة، مهما كان يترتب عليها من مفاسد، لا يهم ذلك عندهم، **المهم عندهم هو:** الحصول على المال والمادة، هو تحقيق تلك الرغبات والإمكانات المادية، والمصالح الشخصية؛ **التي** تلبي رغباتهم وشهواتهم وأهوائهم، مهما كانت مفسدة، مهما كانت سيئة، مهما كانت ضارة، مهما كانت دنيئة، مهما كانت متباينةً تمامًا مع الأخلاق الإنسانية والفطرية، والقيم الإلهية، لا يهمهم ذلك.

فأباحوا في الغرب كل المحرمات، كل المفاسد، المهم أن يكون الشيء من ورائه مال، من ورائه مصالح مادية، من ورائه تحقيق شهوات ورغبات. ثم قدموا لذلك عنوان **المصلحة،** سمَّوا ذلك بالمصلحة؛ **المصالح** الشخصية، وفلسفوا بذلك وبرروا مسألة أن يعمل الإنسان أي شيء، كل هذا مصلحة؛ [**اليوم** من حقي أن أعمل أي شيء لتحقيق هذه المصلحة]، بينما أغلب ما طرحوا له هذا العنوان، **وقدموا له هذا العنوان:** هو مفاسد، هو سيئات، هو مخاز، هو عيوب، هو مضار، وأسسوا لذلك، وروجوا من خلال ذلك بمفاسد شنيعة للغاية، ضربوا بها الواقع المجتمعي عندهم وعند غيرهم ممن يتأثر بهم، فككوا الأُسر، جعلوا ارتباط الناس بالحيوانات بأكثر من ارتباطاتهم الأسرية، في الغرب، في أمريكا، وفي أوروبا، قد تكون علاقة الأشخاص بالكلاب والقطط وإلِفهم لها، بأكثر من علاقتهم بأبنائهم وأقاربهم، تفكك أسري رهيب جدًّا، فوضى عارمة، مفاسد رهيبة جدًّا، فأصبحت حالة رهيبة جدًّا، وفظيعة للغاية، يتكالبون، يتنافسون، يتنازعون، للحصول على هذه الدنيا بأي ثمن.

قامت في العالم على مدى التاريخ حروب كبيرة جدًّا، حروب دولية، في العصر الحديث هذا: حصلت الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، **في الحرب العالمية الثانية:** كان ضحاياها أكثر من خمسين مليونًا، أكثر من خمسين مليون إنسان، كلها تحت الأطماع المادية، تحت الأهداف الاستعمارية، والتكالب على المناطق التي يريدون أن يستعمروها، وأن يسيطروا عليها، وأن يستحوذوا عليها، والبلدان التي تنازعوا عليها؛ **لأن** كلًّا منهم يريد أن يتغلب عليها، ويسيطر عليها، وينهب ثرواتها، ويستعبد أهلها.

أكثر المشاكل بين البشر، ونسبة هائلة جدًّا من الصراعات، والنزاعات، والعداوات، والبغضاء، تعود إلى التكالب على هذه الدنيا، الكثير من الناس يسعى لأنْ يحصل على شيءٍ من هذه الدنيا، إن كان يستطيع أن يستحوذ عليه بالغلبة والقهر، والقتل والقتال، لا يتورع عن ذلك، إن لم يكن يستطيع بتلك الطريقة وكان يستطيع بالتحيُّل، وعن طريق المحاكم والقضاء بالرشوة، والاحتيال والنصب، يفعل ذلك، يُنازِع صاحب الحق حقه، ويشغله ويُغرِّمه، ويؤذيه، ويظلمه، ويزعجه، البعض لسنوات طويلة، بهدف أن ينتزع منه ما بيده، ينتزع منه حقه عليه، يصل البعض- من حالة التوحش- إلى أن يظلم قريبته، فيأخذ أرثها، وهو أخٌ لها، أو قريبٌ لها، ويصل الحال بالبعض من الآباء أن يأخذ مهر ابنته، وأن يبيعها كسلعة، **وقد يزوجها بمن ليس صالحًا لها:** إنسان سيء، ظالم، لا ترغب به هي، لكن همه أن ذلك سيعطيه مالًا ومبلغًا مريحًا، فنظر إليها كسلعة، تجرَّد من مشاعره الأبوية، خسر مشاعره الإنسانية، وجَّه ظلمه؛ وهو الأب الذي كان ينبغي أن يكون الحنون، والحامي لابنته، والمدافع عنها، والمحافظ عليها، فوجَّه إليها ظلمه، وتحول إلى مصدر ظلم لها؛ **بسبب** الطمع، يريد أن يحصل على المال بأي ثمن.

كثيرٌ من المفاسد، من المظالم يعود إلى التكالب على هذه الدنيا، عندما ينطلق الإنسان بجشع وطمع، يفعل أي شيء، يخون الأمانة، يخون المسؤولية، البعض يكون في مسؤولية عامة، فيخون مسؤوليته تلك، ويأخذ من المال العام لمصالحه الشخصية، وأهدافه الشخصية، ولا يتورع عن ذلك؛ **نتيجة** ذلك التكالب. البعض من الناس قد يقتل أخاه، أو يقتل ابن عمه، أو يقتل قريبًا له، أو يقتل إنسانًا بريئًا ظلمًا وعدوانًا؛ **ليأخذ** عليه شيئًا من هذه الدنيا، حاله تكالب! وهكذا كثيرةٌ هي المفاسد!

البعض من الناس قد يتَّجِر في المخدرات، بكل ما فيها من أضرار، ومساوئ، ومفاسد، وما ينتج عنها من جرائم، يوفر لمتعاطيها؛ **الذين بسبب تعاطيهم لها يرتكبون أنواع الجرائم:** منهم من يقتل، منهم من يرتكب الجرائم الأخلاقية، أو في أقل الأحوال يبيد منهم واقعهم الإنساني، يقتل فيهم روح الحياة، يحولهم إلى أناسٍ مدمنين، لا قيمة لهم، لا دور لهم في هذه الحياة، في وضعية بائسة، سخيفة، سيئة، قتل فيهم إنسانيتهم، وما وهبهم الله فيها، من مؤهلات إنسانية يؤدون بها دورًا في هذه الحياة، فتضيع حياتهم، ويضيع مستقبلهم بكله، ولا يبالي؛ **لأن** همه هو المال.

وهكذا كثيرةٌ هي حالات التكالب، على هذه الدنيا التي ينطلق الإنسان فيها، بجشع، وطمع رهيب جدًّا، فلا يبالي بما ألحق بالآخرين من ضرر، ولا يبالي بما ينتج عن تصرفه، بتحقيق أطماعه، من

مفاسد أو مظالم، مهما كانت ومهما بلغت.

((فَقَدْ نَبَّأَكَ اللهُ عَنْهَا، وَنَعَتْ لَكَ نَفْسَهَا))، **الله أخبرنا عن هذه الحياة:** أنها حياة مؤقتة، وكيف ينبغي أن ننطلق فيها ونحن نحسب حساب مستقبلنا في الآخرة، حتى لا تتجه كل اهتماماتنا نحو رغبات وأطماع هذه الحياة، وإذا اتجهت فالمفاسد رهيبة، إذا اتجهت أطماع الإنسان نحو هذه الحياة ونسي أمر الآخرة، فالمسألة خطيرة جدًّا، يتعامل ويتصرف بوحشية، بفساد، يتجه بدون أخلاق ولا قيم، تفسد نفسه، تخبث نفسه، يتصرف تصرفات سيئة للغاية. بينما إذا كان الإنسان متجهًا نحو أمر الآخرة، يرى في هذه الدنيا وسيلة وليست غاية، فمهما امتلك، ومهما كان بيده من إمكانيات، لن تؤثر عليه سلبًا.

القرآن الكريم قدم النموذج العظيم: نبي الله سليمان «عَلَيهِ السَّلَامُ»، بما كان يملكه من إمكانات ضخمة، وقدرات هائلة، وملك عظيم، كيف كانت نفسيته متواضعة، كيف كان عدله، كيف كانت أخلاقه، كيف كانت اهتماماته، كيف اطمأنت حتى النملة أنه لن يتعمد دهسها، وهي النملة، {لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}[النمل: من الآية ١٨]، بينما الكثير من أبناء هذه الدنيا، الذين لديهم منطلقات ودوافع أخرى: يطغى، {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى(٦)أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى}[العلق: ٦-٧]، الناس عنده أرخص من النمل، يدهسهم، يظلمهم، يدوس على كرامتهم، وعلى حقوقهم، لا يبالي بهم، ليس لهم عنده أي قيمة، المهم عنده هو أطماعه ورغباته، **أما نبي الله سليمان «عَلَيهِ السَّلَامُ» بكل ما يملك:** فهو ذلك الذي يحرص على ألا تُظلم حتى النملة- وهي بصغر حجمها- من خلال جنوده، أو من خلال إمكاناته، هو ذلك الذي يتواضع في كل أحواله، هو ذلك الذي يعرف أن ما بيده هو نعمة، واختبار له، {هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ}[النمل: من الآية ٤٠]، هو الذي ينظر هذه النظرة، أنه في مقام اختبار، وأن عليه أن يتوجه إلى الله بالشكر، أمام كل نعمة، فحوَّلَ ما بيده إلى وسيلة للخير، وسيلة للعدل، وسيلة لنفع الآخرين، انطلق من منطلقات نظيفة، صالحة، طاهرة، وضبط واقعه بضوابط أخلاقية، وقيَمية، وضمن تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكانت أهدافه أهدافًا مقدسة وعظيمة، لذلك تعتبر هذه المسألة مسألة مهمة.

إذا كانت اتجاهاتك نحو هذه الدنيا بدافع الطمع والجشع والحرص، وبالدافع الغريزي، فقط رغبات وشهوات وأهواء: كنت كسائر الحيوانات، واتجهتَ بخسارة في نهاية المطاف؛ لأن كل ما تحصل عليه في هذه الدنيا، يصحبه منغصات ويشوبه كدر، ثم ينتهي عليك.

((وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا))، عن عيوبها أنها ليست جديرة بأن تتجه إليها بكل آمالك، بكل عملك، بكل سعيك، وأن تُؤثِرها على الآخرة، وأن تجعلها غايةً بدلًا عن الآخرة، وبدلًا من أن تكون هي وسيلة نحو الآخرة.

الدنيا كشفت لك عن مَساويها، ما فيها من المتغيرات في حال أهلها، كم من غني صار فقيرًا، كم من ملكٍ أو زعيم أو قائدٍ صار إنسانًا ضعيفًا ذليلًا مقهورًا، أو هلك بإذلالٍ وقهر. مهما ملك الإنسان من هذه الدنيا سيرحل عنه. كم من صحيح البدن، قوي البدن، كان لديه إمكانات ضخمة، ثم اعتلّ، وأصبح غير مستفيد مما بيده من إمكانات. كم يحصل من أحداث، ومآسٍ، ونكبات، ومحن، كشفت لك عن مساويها، وعما فيها من المتغيرات الكبيرة والمذهلة، والمؤثرة، التي تُبيّن أنه ينبغي أن تكون وسيلةً وليس غاية، ليست صالحة لأنْ تكون غايتك، ومنتهى أملك، وأن توجه لها كل سعيك، إذا فعلت ذلك أنت خاسر.

((فَإِنَّمَا أَهْلُهَا))، أهلها من هم؟ الذين توجهوا نحوها، بكل اهتمامهم، وآمالهم، ورغباتهم، وجعلوها غايةً لهم، ونسوا أمر الآخرة: هؤلاء هم أهلها.

((فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ، وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ، يَهِرُّ بَعْضُهَا بَعْضًا))، واقعهم هو كواقع تلك الحيوانات، كالكلاب التي تتنافس على الجِيَف، فتتجه لتعوي على بعضها بعضًا، وتدخل في عراك مع بعضها البعض على تلك الجِيَف، وهي تقتتل عليها. ((وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ))، أصبحت مولعة بالافتراس، وهذا حال أهل هذه الدنيا ممن يمتلكون

في الغرب أباحوا كُـلَّ المحرمات والمفاسد طالما وراءها المال وقدَّموا لذلك عنوانَ المصلحة وبرّروا أن يعمل الإنسان أي شيء لتحقيق مصلحته

الإمكانات، والقدرات، ويتحركون بتلك النفسية، نفسية أن يحصل على أطماع هذه الدنيا بأي ثمن، حتى بالقتل، حتى بالظلم، أحيانًا تتحرك دول بهذه النفسية؛ **كالكلاب** العاوية، وكالحيوانات المفترسة، المولعة بالافتراس، تعتدي على شعوب، أو بلدان أخرى؛ بُغية السيطرة عليها، ونهب ثرواتها، تقتل وتظلم، وترتكب الجرائم الفظيعة، تتعامل بكل وحشية، لا ترحم الأطفال، ولا ترحم النساء، ولا تبالي بأحد.

في العصر هذا، ماذا فعلته أمريكا في مختلف بلدان العالم؟ قتلت الناس حتى بالقنابل النووية، أحرقت وأبادت مئات الآلاف من البشر، وهي تتجه نحو ذلك الاتجاه، افترست البلدان، والشعوب، والأمم، وهي تسعى للاستحواذ والسيطرة والنهب، بخيرات الشعوب، ظلمت الشعوب وحرمتها من الانتفاع بمواردها الطبيعية، وثرواتها التي أنعم الله بها عليها. وغيرها؛ **البلدان** الأوروبية، ماذا تفعله حتى في أفريقيا؟! **بؤس الكثير من الأفارقة:** جزءٌ منه يعود إلى ما يفعله الغرب في بلدانهم، وما يهندِس لهم من سياسات تحرمهم من ثرواتهم، لتبقى الثروات لهم، ثم ينزل هذا الواقع إلى مستوى الأشخاص.

كثير من الأشخاص هذا حالهم؛ كالكلاب العاوية، والحيوانات المفترسة، لكن بقدر ما يستطيع، البعض إذا كان يستطيع في نشاطه، في فعله الظالم أن يمارس هذا السلوك الإجرامي بحق الناس، على مستوى قريته، أو أقاربه، أو عزلته، أو بلده، أو جيرانه، فهو يتصرف بتلك الطريقة المتوحشة.

((يَهِرُّ بَعْضُهَا بَعْضًا))، يعوي وينبح بعضها البعض، هي تتنافس وتتنازع.

((يَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا، وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا))، كالحيوانات تمامًا، لا يبقى عندهم قِيَم، ولا رحمة بأحد.

((نَعَمٌ مُعَقَّلَةٌ، وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ))، **النَعَم: الإبل،** وهذا حال الضعفاء، الذين ليس لديهم قُدرة على أن يقتلوا، وأن يسيطروا بالقوة والغلبة، لكن عندهم أطماع رهيبة جدًّا، واتجهت كل آمالهم نحو هذه الدنيا، **يفهم ويتجه إلى أن دوره في هذه الحياة:** أن يعيش ليأكل، وأن يأكل ليعيش فحسب، ناسٍ لأمر الآخرة، ولمستقبله في الآخرة، لا يحمل أهدافًا في هذه الحياة، لا يعي دوره كإنسان في هذه الحياة، كل همه هو ذلك، يأكل ويشرب ويعيش، وهكذا، يعيش ليأكل، ويأكل ليعيش، حالهم كالإبل، هؤلاء الضعفاء منهم. أما المقتدرون الذين يمتلكون الإمكانات ليقتلوا، ليسيطروا، ليستحوذوا، فهُم كالكلاب العاوية، والحيوانات المفترسة. والآخرون من أهل الدنيا الضعفاء، العاجزون عن أن ينالوا ما يريدونه بالسطوة والجبروت، والقوة، والقتال، والعنف، حالهم كالإبل، إبل مقيدة، هي في حالة مقيدة، قيدها العجز، الضعف.

أولئك الناس الذين هم من أهل الدنيا، مليئون بالأطماع، يتطلعون إلى كل شيء من هذه الحياة، كل اهتمامهم نحوها، لكنهم لا يحصلون إلا على ما قُدم لهم من اليسير، لكن كل اهتمامهم، كل آمالهم: هي قائمة على ذلك الأساس، نحو أطماع هذه الحياة، ورغبات هذه الحياة.

((وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ))، وأخرى إبل مهملة، ليست مقيدة، وليست محفوظة براعٍ، يذهب بها إلى المراعي الإيجابية الجيدة، السليمة النظيفة التي يتوفر فيها المرعى المناسب، مهمَلة، تتجه على غير الطريق، ليست في طريق محددة، ولا هدف محدد، وتذهب إلى المراعي الوخيمة، في وديان ليست حتى وديان صالحة؛ **لهذا قال عنهم:** ((وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ، قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَهَا))، لم يعد لديها فهم، ولذلك لم يعد لديها أهداف صحيحة تتجه على أساسها، ((وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا))، هي تمشي في غير طريق، ليس لها طريق صحيحة محددة توصلها إلى مرعى مناسب.

((سُرُوحُ عَاهَةٍ بِوَادٍ وَعْثٍ))، كالإبل التي تسرح إلى المراعي الوخيمة، تأكل منها ما يضر بها، ويفتك بها، ويؤثر عليها. ((بِوَادٍ وَعْثٍ))، وادٍ ليس واديًا مستقرًا؛ **أرضه** صُلبة، بل كالوديان الرملية، التي فيها أشجار ضارة، فهيا ترعى فيها، وتعاني في الحركة فيها؛ **لأنها** وديان رملية كلما وضعتْ أقدامها وأيديها فيها نزلت، فتمشي فيها بعناء، والنباتات التي تأكلها: منها ضارة. هذا حال الكثير من الناس، يتجه في هذه الحياة نحو ما يضره، ويفسده، ويرتكب به المآثم، المهم عنده أن يحصل على ما يحصل عليه من هذه الدنيا بأي ثمن، ((لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا، وَلَا مُسِيمٌ يُسِيمُهَا))، يتولى رعايتها، ويذهب بها إلى المراعي الجيدة.

((سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى))، حالهم هو حال العمى، ولهذا ليس عندهم اهتمام بأمر الآخرة، ولا بمستقبلهم الأبدي فيها، وليس عندهم أهداف مهمة في هذه الحياة؛ **لأنه** يمكن لك أن تعيش في هذه الحياة حياة طيبة، وأن تقتصر على الحلال، وأن تتربى على القناعة، وأن تنطلق من منطلقات صحيحة، وأن تجعل ما تحصل عليه في هذه الدنيا وسيلة لفعل الخير، للعمل الصالح، للعمل فيما هو رضا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، للتحرك به ضِمن أهداف عظيمة ومقدسة، وأن تصون نفسك عن المآثم، والمحارم، والمظالم، والمفاسد، يمكنك أن تفعل كذلك، **لكن حالة العمى هي:** التي تجعل الإنسان يتجه الاتجاه الخاطئ.

((وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى))، حوَّلت أبصارهم، أخذتها ((عَنْ مَنَارِ الْهُدَى))، عما يدلهم الله، ويهديهم، وعما يدلهم عليه الهداة من عباده؛ من أنبيائه، من خلال كتبه، وهديه، ونوره، والهداة من عباده.

((فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا))، حالهم في هذه الحياة: حالُ التائهين، الذين يذهبون؛ **ليس** لهم هدف محدد صحيح يصل بهم إلى غاية صحيحة.

((وَغَرِقُوا فِي نِعْمَتِهَا))، **ما حصلوا عليه من هذه الدنيا:** استمتعوا به غاية الاستمتاع، وبدون أي ضوابط، ولا مبالاة بمسألة حلال أو حرام، حتى لم يعودوا يهتمون لما يعود إلى ذلك، وما يترتب عليه في الآخرة. ((وَاتَّخَذُوهَا رَبًّا))، جعلوها كل شيء، فكأنهم جعلوها ربًّا، من أجلها يعصون الله، من أجل الحصول عليها، يرتكبون المآثم، والجرائم، والمفاسد، والمظالم، ولا يبالون بشيء، جعلوها فوق كل شيء، وفعلوا من أجلها أي شيء يستطيعون فعله مهما كان سيئًا، ((فَلَعِبَتْ بِهِمْ))، أصبحوا ألعوبة لها، ((وَلَعِبُوا بِهَا))، واتجهوا فيها بلا مسؤولية، باللعب، بالتصرف الطائش، بالتصرف الحيواني الهمجي، ((وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا))، نسوا ما وراءها، نسوا أمر الآخرة، مستقبلهم الآتي حتمًا.

((رُوَيْدًا يُسْفِرُ الظَّلَامُ، كَأَنْ قَدْ وَرَدَتِ الْأَظْعَانُ، يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ))، رُوَيْدًا: تمهّل، فعن قريب((يُسْفِرُ الظَّلَامُ))، ينكشف الظلام بالضياء، ضياءِ الحقيقة، الإنسان قد يتجه في واقع الحياة منهمك، مثلما شرحه أمير المؤمنين عن حال أهل الدنيا؛ **غارق، تائه، ضائع،** لا يلتفت أصلًا، وقد يسخر منك إذا ذكَّرته أو نبهته، وقد لا يتفهم أصلًا أن يصغي إليك أي إصغاء، قد أصبح غارقًا بشكل تام، وتائهًا بكل ما تعنيه الكلمة، ولكن يُفاجأ عندما ينتقل من هذه الحياة، المفاجأة عندما يأتيه الموت، ثم ينتقل إلى الدار الآخرة، فإذا به يبصر الحقائق التي كان قد تعامى عنها، وتجاهلها، وغفل عنها بشكل تام، ونسيها، البعض يصل إلى درجة النسيان تمامًا، كأنه ليس هناك آخرة أصلًا، ولا حساب، ولا جزاء، ولا جنة، ولا نار، يُفاجأ، يُدرك أنه كان تائهًا، ولكنه كان مسافرًا إلى الدار الآخرة، ولذلك انتقل وهو غير مستعد. ((رُوَيْدًا يُسْفِرُ الظَّلَامُ))، تلك الحالة- من العمى والغفلة، والتناسي، والتجاهل- تنتهي، أتاه أمر الموت، ومن بعد الموت أمور الدار الآخرة، وأخرجته من تلك الوضعية، فأبصر وأدرك، {رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ}[السجدة: من الآية ١٢]، يتيقن الإنسان، ينتبه، يدرك أنه كان ضائعًا، غافلًا، تائهًا.

((رُوَيْدًا يُسْفِرُ الظَّلَامُ، كَأَنْ قَدْ وَرَدَتِ الْأَظْعَانُ))، كأن هي لحظات، ثم تأتي تلك المرحلة، كل هذه الدنيا شيءٌ يسير، وقتٌ يزول، ينتهي، يدرك الإنسان أنه كان وقتًا قصيرًا، وأنه في مقابل وقتٍ دائم وأبدي، مستقبل لا نهاية له؛ فيتحسر وينتبه، **وتلك الحالة هي التي قال الله عنها في القرآن الكريم:** {لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ}[ق: ٢٢]، عندما كشف الله عنك غطاءك، أبصرتَ تلك الحقائق، أصبحت واعيًا، مدركًا، فاهمًا ،منتبهًا، لكن بعد فوات الأوان.

((كَأَنْ قَدْ وَرَدَتِ الْأَظْعَانُ))، **الأظعان:** وسائل النقل التي تصل بالمسافرين، وعندما يصلون ويلحقون بمن تقدمهم، وهذا حال البشر، ((يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ))، الحركة مستمرة نحو الانتقال إلى الدار الآخرة، **الإنسان في رحلة العمر:** مسافر إلى أجله، ويأتي أجله وينتقل، والذين قد تقدموا سيلحق بهم الآخرون. وفي كل يوم هناك قوافل من البشر، في كل يوم، اذهب إلى المستشفيات الكبرى، تأمل واقع الناس، في كل يوم من الأيام هناك قوافل ترحل من البشر، يرحلون من هذه الحياة، والباقون لاحقون بهم، آجالهم تمشي بهم نحو تلك النهاية، الانتقال منها إلى الغاية، ولهذا قال: ((يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ)).

((وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ، فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا، وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُقِيمًا وَادِعًا))، مطيَّتُك؛ **وسيلة النقل التي تسافر بك إلى الدار الآخرة:** هي الليل والنهار، فكل يوم يمضي، كل ليلةٍ، وكل يوم يمضي من عمرك، هو يقربك من أجلك، يقربك من الموت، فأنت مسافر، حتى ولو كنت باقيًا في منزلك، مستقرًا فيه، ساكنًا فيه، لا تبرح منه، أنت مسافر، حركة الليل والنهار التي تمر بها، هي تقربك من رحيلك من هذه الحياة، هي تقربك من أجلك، ((فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا، وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُقِيمًا وَادِعًا))، مستريحًا في مكانه، لكنه في واقع الحال مسافر، وأجله يأتي، فتنتهي رحلته في هذه الحياة، لتبدأ مسألة مرحلة الانتقال من هذه الدنيا.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضِيهِ عَنَّا، وأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ؛؛؛

أُولئك أهلُ اليمن لا سواهم

محمد حسين فايع

أهل اليمن كانوا ولا يزالون بشهادة كُـلّ وقائع الأحداث السـباقون في إيمانهم برسـل الله وأنبيائه، ومن كانوا ولا يزالون أكثر حباً وارتباطاً برسل الله وأنبيائه وأوصيائهم، مـن تلقـوا الإيمَـان والهـدى منهم مباشرة بـدءاً من نبي اللـه نـوح -عليه السـلام- إلى خليـل الله إبراهيـم -عليه السـلام- إلى ولـده إسـماعيل الجـد الأكبر لخاتـم النبيين محمـد -صلوات اللـه عليه وآلـه- وُصُـولاً إلى ارتباطهم الإيمَـانـي الوثيق برسـول الله محمد -صلـوات الله عليه وآلـه- وبصدق نصرتهم لـه ولآل بيته بدءاً بالإمام علي بن أبي طالب والحسـن والحسـين والأئمة الهداة من ذريتهم جيلاً بعد جيل.

أهل اليمن بشهادة الله ورسـوله ووقائع الأحداث هم لا سواهم أهل الإيمان والحكمة وهم أكرم وأشجع الناس وهم الأصدق في إيمَـانهم وفي توليهم لله ورسـوله وللإمام علي ولأعلام الهدى من آل بيت رسـول الله محمد صلوات الله عليه وآله.

أهـل اليمن من كانوا لا سـواهم ولا يزالون الأنصـار الذين حقّق الله وسـيحقّق الله على أيديهم النصر والغلبة للإسـلام ولأمة الإسلام في هذا الزمن وما بعده إلى قيام الساعة.

أهـل اليمن هـم لا سـواهم القـوم الذين قـال الله إنه سـيأتي بهم، ومن أكّـد في كتابه الكريم أنـه يحبهم الله وهم يحبونه.

أهـل اليمـن من وصفهـم الله جـل شـأنه بالأذلة على المؤمنـين وبالأعزة على الكافرين وبالمجاهدين في سـبيله، الذيـن لا يخافون لومة لائم فـكان ذلك فضلاً عظيماً منه سبحانه خصهم به.

أهـل اليمـن هم الذين اسـتحقوا بـأن يكونوا حزب الله الذين يحقّق الله على أيديهم النصر والغلبة على تحالف اليهود والنصارى ومن يدور في فلكهم في هذا الزمن ومـا بعده، وهـم قد نالوا ذلـك الشرف والفضـل من الله؛ كونهم من تولوا الله ورسوله والإمام علياً تولِّيًا عمليًّا جهاديًّا صادقًا.

وقد اسـتمر ذلك التولي الصادق والعمـلي والجهادي عبر أجيالهم لكل من يمثل واقعه امتداداً لمسار ومنهجية الولاية القرآنية من أعلام الهدى جيـلاً بعد جيل، وهكذا كما قال الله جل شـأنه في كتابـه الكريم: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

ولايةُ الإمام علي (ع).. المخرجُ للأُمَّـة من الواقع المظلم

فضل فارس

إنّ الذين انصرفوا عن من وجه الرسول أن تكون الولاية له في يوم الغدير من السـنة العاشرة قبل ١٤٣٤ سـنة، هم من أصبحوا اليوم ولات الأمر على رقاب أبناء هذه الأُمَّـة، هـم أُولئك الذيـن كانوا غير جديرين ولـن يكونوا جديرين بولايـة الأمـر لهذه الأُمَّـة، لـذا عمدوا إلى تدجـين الأُمَّـة وعلى مـدى فـترات طويلـة بثقافـات مضللـة ومغلوطة لتتقبـل الأُمَّـة أن يكون ولاتهـا من أمثالهم، وللأسـف بهذه الثقافات المغلوطة والكاذبة انساقت الأُمَّـة وتداول على حكمها معاوية ويزيـد والحجاج وغيرهم الكثير وإلى اليوم ما زال المتسـلط على رقاب الأُمَّـة وبنفس الثقافات المغلوطة والأكاذيـب الواضحة الجلية يزيد وأشـباه يزيد، ومـن هذا يتضـح للجميع مقدار ما خسرته الأُمَّـة في تفريطها في من له الولاية الحقيقية في الأُمَّـة وذاك حسـب التوجيهات القرآنية ووصية الرسـول في يوم الغدير، إذ نادى بالناس وقـال: «ألا من كنت مولاه فهذا بالإشـارة -وهو رافع يـده الطاهرة بحمل راية الإسـلام- فهذا عـلي مولاه، اللهـم وال من والاه وعاد من عـاداه اللهم وانصر من نصره واخذل من خذله».

ذاك هـو علي أمير المؤمنين وَسـيد الوصيين هو والد الحسـنين سـيدا شـباب أهل الجنـة وَزوج البتول فلذة قلب الرسـول، إنـه علي من حبه والـولاء له دين وخروج من الضلال إلى النور، وبهذا ما أحوج الأُمَّـة أن تتثقـف بثقافة الولاية بثقافة الغديـر، الثقافة الصحيحة التـي تحصنهـا مـن الثقافة التـي يقدمها اليهـود والتي يريـدون بها أن يلـوا أمر هذه الأُمَّـة، وهـذا التوجّـه هو مـا بات معروفاً في هـذه الفترة وأكثر مـن أي وقت مضى السـعي الحثيث للأنظمة الغربية ومن يلي أمرهم -اللوبي الصهيونـي- على تدجين الأُمَّـة الإسـلامية وفرض ولاية جديدة لأبناء الإسـلام هي ولاية الشـيطان والتولي الأعمى لليهود والنصارى، اللوبـي الصهيوني هو المتحكم الفعلي في القـرار الغربـي؛ لذا فهو يسـعى بكل خبـث وإجرام إلى نشر الفسـاد في الأرض وتدنيس -بـكل قبح- لكل مقدس وعزيز يعتز به أبناء الإسلام، وهو في هذه الفترة وبإعماله الإجرامية والتـي كان آخرهـا إحـراق القـرآن الكريم إنما يسـعى وضمن منظوره الشـامل وأهدافه الكـبرى إلى حرف أنظار أبناء الإسـلام عن القرآن وعن الرسول ووصيه الذي إن تولته الأُمَّـة ورفعت مـن جديد يده بعد أن دجنها الأعداء ورفعـت الأيدي غير الجديرة بحمل الرايـة كان ذلـك مخرجهـا إلى العزة والتمكـين والرفعـة، وذاك حقاً ما تحتاجـه الأُمَّـة في وقتهـا الحاضر -الولاية للإمام عـلي- كونها تواجه أعتـى المؤامـرات وأخطرها على مـر التاريخ من قبل تحالف الشـيطان المتمثل باللوبي الصهيوني ومن يدور في فلكه.

يومُ الولاية.. عيدُ الله الأكبر

نوال أحمد

إن مناسـبة يوم الولايـة الذي نقيمه ونحتفـل ونفرح بقدومه أكثـر من أية مناسـبة أُخرى كونـه عيد اللـه الأكبر والـذي يُعـرف عندنـا «بعيـد الغديـر» ونحييه كما كان يُحييه آباؤنا وأجدادنا الأوائل في كُـلّ عام من هذا الشهر.

وهي مناسـبة لها عُمقها التاريخي والعقائـدي والسـياسي بالشـكل الذي يجعلها أهم مناسـبة في حيـاة الأُمَّـة الإسـلامية، كما أنها هـي القضية التي تحتاجهـا الأُمَّـة في كُـلّ زمان ومكان، وهي التـي تُمثّـل الحلّ والمخـرج لهذه الأُمَّـة في عصرنا الحاضر.

هذه المناسـبة العظيمـة تُعتبَر الآلية التي على أَسَاسـها يبنى واقـع الأُمَّـة الإسـلامية بناءً قرآنياً صحيحاً يجعلها أُمَّـة عظيمة قادرة على أداء المسـؤولية التـي كُلفَت بها فتكون جاهزة لمواجهة أعدائها بـكل أنواعهم وأصنافهم بعيدة عن ظلم الظالمين، وهيمنة المستكبرين، وطغيان المتسلطين.

فمـن إحياء هـذه المناسـبة العظيمة يـوم الثامـن عـشر مـن ذي الحجّـة بمضمونهـا وحدثهـا التاريخـي نفهـم أنـا نمثل حدثاً تاريخيًّا إسـلامياً عظيماً ومهماً وأَسَاسـياً، وقع أثناء عودة النبي مـن حجّـة الـوداع مع عـشرات الآلاف مـن جمـوع المسـلمين، عندمـا وقف في وادي «خـم»، وهـي منطقـة بـين مكة والمدينـة وأقـرب ما تكـون إلى مكة، بعد أن نـزل عليه قول الله سـبحانه وتعالى: (يَـا أَيُّهَا الرَّسُـولُ بَلِّغْ مَا أُنْـزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّـكَ وَإِنْ لَـمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَـالَتَهُ وَاللـهُ يَعْصِمُـكَ مِـنَ النَّـاسِ إِنَّ اللـهَ لَا يَهْـدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيـنَ) بعد نزول هذه الآيـة المباركـة، وفي وقـت الظهيرة وقت حرارة الشـمس الحارقـة في ذلك الوقت أعلن الرسـول -صلوات اللـه عليه وعلى آلـه- لمن تقدم أن يعودوا ليجتمع بهم في ذلك المكان وأنتظـر حتى تكامل الجمع، وبعد ذلـك رُصّت له أقتـاب الإبل ليصعد عاليًا فوقها، لتراه تلك الأُمَّـة شـخصيًّا لتشاهده، لتسـمعه، لترى يده الطاهرة الشريفة وهي ترفـع يد علي ولترى عليًّا أَيْـضاً عليه الصلاة والسـلام بشـخصه، ومـن فـوق تلك الأقتـاب أعلن الرسـول -صلوات الله عليه وعلـى آله- موضوعاً هامـاً، أعلـن قضيـة هامّة هـي قضية ولايـة أمـر هـذه الأُمَّـة، حَيـثُ خطب رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- بعـد أن صعد وبعد أن رفع يد علي عليهم جميعاً الصلاة والسـلام وقال في خطبته العظيمـة «يا أيها النـاس إن الله مولاي وأنا مولى المسلمين أولى بهم من أنفسهم، فمـن كنت مولاه فهذا عـلي مولاه، اللهم والِ مـن والاه، وعـادِ من عـاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

موضوع مهم وبالغ الأهميّة، وقضية خطيرة جِـدًّا وضحّها الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- للناس وبلّغهم بها؛ لحرصـه على أمته والحفـاظ عليها من أن يتولاها الطغاة المستكبرون.

فلـو أن الأُمَّـة عـادت لمثـل هـذا اليـوم ومـا قـدّم فيه الرسـول -صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آلـه- من بلاغ مبـين ومـن أسـس هامـة ومهمـة في ولايـة أمر هـذه الأُمَّـة لـما ظُلمت ولما تمكّن المفسـدون والطامعون والظلمة والمسـتكبرون مـن الهيمنـة عليها وإذلالهـا، ولكن تهـاون هـذه الأُمَّـة ببـلاغ الرسـول -صلـوات اللـه عليه وعـلى آله- في هذا اليـوم وعدم التزامهم بالحلـول التي قدمها في ذلـك اليوم هو السـبب الذي جعـل الأُمَّـة الإسـلامية تعيـش اليـوم حالـة رهيبة مـن الظلم والاستبداد، بهذا الشـكل الذي أصبحت عاجـزة عـن أداء دورهـا في التوحـد لمواجهة أعدائها الظالمين والمسـتكبرين من اليهود والنصارى.

إن مبـدأ الولايـة يشـكل الضمانـة لحماية الأُمَّـة من أكبر عملية اختراق تعانـي منهـا الأُمَّـة في هـذا العصر، إن مـا يحصّـن هـذه الأُمَّـة ويبنيها ويحافـظ عـلى كيـان الأُمَّـة ليظـل كياناً متماسـكاً عظيمـاً وقوياً هو تلك المنظومـة من المبـادئ والقيم والأخلاق وفي مقدمتها المبـادئ الحيوية والمهمة، فمبـدأ الولاية هـو منظومـة متكاملة، هـو ارتبـاط قيمـي، ارتبـاط منهجي، أخلاقـي، ارتبـاط عملي والتـزام عملي يحفظ تماسـك الأُمَّـة من هذا التفكك والضيـاع والشـتات والتـشرذم الـذي تعاني منه اليوم.

إن إحيائنـا لهذه المناسـبة العظيمة هـو تجسـيد واقتـدَاء واتِّبـاعٌ لذلـك الاجتمـاع التاريخي الذي ترأّسـه نبينا الأكرم قبل ألف وأربعمِئة عام، فإحياؤنا لهـذه المناسـبة واحتفالنا بعيـد الغدير الـذي هو عيد الله الأكبر إنما هو تجديد للعهد والولاء لله ورسوله والمؤمنين من أعلام الهدى من أمرنا الله بتوليهم، إنما هـو حرص على أن يبقى صوت رسـول اللـه عاليًا وليبقى بلاغه وكلماته النيرة مسـموعة؛ لأَنَّهـا حملت لهـذه الأُمَّـة مضمونـاً مهماً وقاعدة وأسـس هامة في الديـن يترتب عليها مصير الأُمَّـة ألا وهو موضوع الولاية، الذي ينسجم مع انتمائنا للإسـلام، ينسـجم مع القرآن، ومع هُـوِيَّتنا الإيمانيـة، وهو الاتّجاه الصحيح الذي فيـه الخير لنا، والطريق الذي فيه عزتنـا وكرامتنا وقوتنا، ومن يتولى الله ورسـوله والذين آمنوا فَـإِنَّ حزب الله هم الغالبون.

فاض الغدير

الشاعر اللبناني الشيخ
علي حمادي العاملي

صـدرُ الـسـمـاء، وصـوتٌ للهدى صدَحا
الـكـونُ أسـفـرَ عـن عـيـدٍ بـه انـشرحـا
كـأنّ شمس الضحى مِـن جـذوةٍ قدحا
كـفُّ الـسّراج عـلـت تسعى بـبـدر سنا
وقـلـب أحـمـد يـروي الـروحَ مـا نضحا
كـفُّ الـسّراج عـلـت فيها الـنـدا وضَـحـا
كـفُّ الـبـديـع بـزيـت الـوحـي، إذ مسحا
تـمّـت بـهـا لـوحـةُ الإكـمـال وا قـزحَـا
صـدرُ الـسّـمـاء، وصـوتٌ للهدى صدحا

***

أهـلُ الـسـمـاء، وثـغـرُ الـوحـي يلهجُهُ
فـاض الـغـديـر حـديـثُ الـقـدس يخرجُهُ
ربٌّ كـريـمٌ بـمـدّ الـفـيـض مـا بـرحـا
طـعـمٌ زلالٌ بـشـهـد المـنّ يـمـزجُـهُ
صـدرُ الـسّـمـاء، وصـوتٌ للهدى صدحا

***

والـزّهـر طـافَ فـحـجُّ الـخُـمّ مـوسـمُـهُ
تـرنّـم الـطـيرُ، مـوجُ الـلـحـن مبسمُهُ
أليـسَ أحـمـد مَـن أروى ومَـن متحا
فـاض الـغـديـر ليسقي الـدّهـرَ زمـزمُـهُ
صـدرُ الـسّـمـاء، وصـوتٌ للهدى صدحا

***

في ثـورة الـفـجـر مـكـنـونٌ ولايـتـهُ
والـيـوم تـسـطـع في الآفـاق آيـتُـهُ
حتى الـظـهـور عـن الخامنئي مـا نزحا
«مَـن كـنـتُ مـولاه» إنّ الـعـشـق رايـتُـهُ
صـدرُ الـسّـمـاء، وصـوتٌ للهدى صدحا

عندما أُقصي عليٌّ أُحرِقَ القرآن

بتول عبدالله الحوثي

القرآن كتاب الله المقدس الذي تكفل سبحانه وتعالى بحفظه من التحريف لتبقى رسالة الله الأخيرة صحيحة خالية من الشوائب والشبهات لعلمه أنه قد يتعرض لذلك.

وشرع لحفظه من الانحراف أئمة ﴿يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللهَ﴾ بهم يقرن القرآن وتطبق تعاليمه وتسير شؤون الأُمَّة وفق توجيهاته لتحفظ هي أيضاً من فرض ولاية أمر من نوع آخر غير تلك التي أمر بها الله على لسان نبيه -الذي لا ينطق عن الهوى -في يوم الغدير وأمام الجموع من حجاج حجّة الوداع بعد أن رفعه على منصة الأقتاب وقال (هذا).

فاتجهت الأُمَّة غير اتّجاه ذات اليمين وعزفت عن أمر رسول الله وسعى من تولى أمر الأُمَّة آن ذاك أن يغيب أو يشوه أي أثر يخجله من فضيحة المخالفة فاصطدم بآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وهو يعرف جيّدًا من هو المعني بها؛ فأجبروا على إقصاءها هي وغيرها من الآيات التي تنافي ما هم عليه من صفات ومثالب وتشير بشكل أو بآخر إلى شخص علي ومناقبه الحسنة وكماله الإيماني وكفاءته العظيمة لتطبيق الدين ومؤهلاته الربانية لتولي مهمة حفظ القرآن والأمة على حَدّ سواء.

وبدأ السعي من تلك اللحظة إلى تهميش القرآن وجعله حبراً على ورق لشرعنة أفعالهم وليتنعموا بلقب خليفة رسول الله بدلاً من مخالف رسول الله ورسالته وكتابه، حتى اندرست تعاليمه وضاعت قيمه وشوهت آثاره وضعفت قيمته حتى في نفوس أتباعه فما بالك بأعدائه.

وهكذا أصبح حاله اليوم يحرق ويمزق ويسب ويشوه ويتهم في صدقه وفعاليته، كما يشوه ويدنس ويعادى ويحارب أتباع علي وحاملي ثقافة حديث الغدير.

هذا الارتباط الوثيق ليس غريباً فالقاعدة المحمدية تقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي.

لماذا تولينا الإمامَ عليًّا؟

لؤي زيد الموشكي

لم يأتِ حُبُّنا وتولينا للإمام علي «عليه السلام» من مُنطلق طائفي أو مذهبي كما يتهمنا البعض.

- حُبنا وتولينا للإمام علي «عليه السلام» أتى من إيمَاننا الصادق بالقرآن الكريم الذي هو كلام الله وإيمَاننا الصادق برسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ».

- حُبنا وتولينا للإمام علي «عليه السلام» أتى من اعتقادنا اليقين بأن الإسلام لا يكتمل إلى بتولي الإمام علي «عليه السلام» وأن توليه هو تمام النعمة العظيمة من الله تصديقاً لقول الله تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا} [المائدة:3].

- حُبنا وتولينا للإمام علي «عليه السلام» أتى من طاعتنا لأوامر الله سبحانه وتعالى، فكما أمرنا بتولي رسوله محمد «صلوات الله عليه وعلى آله» والإيمان بكل ما أُنزل عليه، فهو أمرنا بتولي الإمام علي «عليه السلام» والإيمان به.

- حُبنا وتولينا للإمام علي «عليه السلام» أتى من إيمَاننا الصادق بصدق رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» بأن قسيم الجنة والنار هو الإمام علي فمن يحبه فهو مؤمن دخل الجنة ومن يبغضه فهو منافق دخل النار.

- حُبنا وتولينا للإمام علي «عليه السلام» أتى؛ لأَنَّنا لا نريد أن نتوه في الضلال بعد رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»

- حُبنا وتولينا للإمام علي «عليه السلام» أتى من عشقنا لشخص قيل فيه ما لم يُقل في شخص آخر، من إيمان ورحمة وطهارة وإحسان وإيثار وشجاعة وقوة وصدق وحكمة وحب.

فكيف لي أن لا أعلن ولائي وانتمائي لمن جسد صفات أولياء الله، صفات المؤمنين الذي أمرنا الله بولائهم.

ذكرى الولاية والبلاغ الإلهي

عبدالمجيد البهال

تطل علينا في هذه الأيّام ذكرى يوم الولاية لأمير المؤمنين علي عليه السلام الذي قال عنه النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وقال أيضاً: علي مع الحق والحق مع علي. فحديث الولاية حديث صحيح ومتفق عليه في كُلّ المذاهب الإسلامية المكان غدير خم عندما رجع النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- من حجّة الوداع

في مثل هذه الأيّام من العام الهجري العاشر، أعلن النبي صلى الله عليه وآله للأُمَّة ولاية أمرها، وقدم لها الإنسان الأكفأ لقيادتها والأجدر بولاية أمرها وإدارة شؤونها والمحافظة على معالم دينها، الذي يستطيع أن يعلمها الكتاب والحكمة ويربيها على العزة ويقودها إلى الأمان والنصر على أعدائها، ويحصّن ساحتها الداخلية من الاختراق، واختار لها الرجل الذي حمل الإيمان المحمدي الأصيل وبذلك سيعرف التحريف في الدين، والذي حمل الوعي والبصيرة الكاملة وبذلك سيعرف التزييف في الوعي، وحمل التقوى والخوف من الله وبذلك سيحرص على العدل ويقيمه ولا يخشى إلا الله.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} بينما كان النبي قد بلّغ الصلاة والصيام والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأمر بالتوحد والاعتصام وغيرها من شرائع وشعائر الإسلام؛ لكن لا بد من صمام أمان لهذه الفرائض حتى يبقى لها أثرها في النفوس ويظهر أثرها في واقع الحياة، وَإِذَا ضاعت ولاية الأمر فستبقى الصلاة ولا يبقى أثرها وقيمتها، ويبقى الصيام والحج وغيرها كشعائر جوفاء لا تحقّق الغاية من تشريعها في تزكية النفوس وتوحيد الصفوف وتآلف القلوب ونشر الوعي والبصيرة، وتحقيق العزة والكرامة للأُمَّة، ولذلك الله يقول: {وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} وهذا ما نشاهده في الواقع العام للأُمَّة حينما غُيبت ولاية الأمر الإلهية؛ فبقيت الصلاة وبقي الفحشاء والمنكر رغم أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وبقي الصوم وغابت التقوى التي هي الغاية من الصوم، وغاب الموقف من أعداء الله وأعداء الدين والأمة وغابت الوحدة التي هي من غايات الحج، وغابت عزة الأُمَّة وكرامتها، وحضرت الذلة والإهانة، وغابت شرائع الإسلام عن الواقع العملي، وحوصر الدين في المساجد وغُيب عن ساحة الأُمَّة، وغاب الجهاد لأعداء الأُمَّة، وحضر التطبيع والتولي لليهود والنصارى، وغاب العلم النافع عن الأُمَّة، وحضرت علوم لم تنفع بل أضرت وفرقت الأُمَّة وقتلت بصيرتها وإبداعها وغابت حضارة الأُمَّة ومجدها، كُلّ ذلك؛ لأَنَّ ولاية الأمر الإلهية غُيبت ونحن أُمَّة مسؤولة ربط الله عزتها وكرامتها وحضارتها ومجدها بدينها وولاية أمرها.

الأمة أو الشعوب التي والت الإمَام عليًّا عليه السلام هَا هي اليوم في حالة القوة والعزة والذين سلكوا طريقاً غير طريق ولايته هم اليوم في حالة الذل والاستعباد وتحت وصاية الطاغوت والشر أمريكا وإسرائيل؛ فالشعوب لن ترى العزة والكرامة والحرية ولن ترفع الأُمَّة رأسها حتى ترفع يد الإمَام عليٍّ عليه السلام.

مبدأ الولاية يحمي الأُمَّة من الاختراق

وسام الكبسي

تمر الأُمَّة الإسلامية في مرحلة حرجة للغاية نظراً لحجم الاستهداف وطبيعته من قبل اليهود، حَيثُ يعمل اليهود وبكل الأساليب الشيطانية لاختراق المجتمع الإسلامي في جميع المجالات دينياً وفكرياً وثقافيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وتربوياً وحتى اختراق للعادات والتقاليد للتأثير علينا إعلامياً وثقافيًّا لخلق رأي عام يساعدهم ذلك على التحكم بالمناهج وصياغتها وفق رؤى وضعوها للسيطرة على أفكار وسلوك المجتمع، حَيثُ هندس اليهود منذ البداية على إقصاء العترة -عليهم السلام- وإسناد البديل في كُلّ مراحل الصراع واختيارهم الأضعف والأسهل تطويعاً لعدم وجود محدّدات الولاية ومؤهلات التولي فيهم.

يقول تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) محدّدات واضحة تضبط مسار الأُمَّة لتحظى من خلال هذا الارتباط الذي يصلها بمنهج وقيادة، لتحظى بالهداية والرعاية والرحمة والنصر، ومؤهلات ليست موجودة إلا في من حدّدهم الله سبحانه وتعالى؛ باعتبار ذلك من تدبير شؤون الخالق لعباده في كُلّ مجالات الحياة حتى قيام الساعة ليتحقّق بهذا الصلة بولاية الله ونحتمي بمظلة الولاية الإلهية.

فولاية الرسول هي امتداد لولاية الله الذي بلّغ في غدير خم عبر ذلك الجمع في مفترق الطرق (أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره) بلاغ هام في مرحلة هامة من حياته -صلى الله عليه وآله- ليؤكّد ذلك قوله (فليبلغ الشاهد فيكم الغائب) ليبقى هذا البلاغ للأُمَّة جيلاً بعد جيل ليحفظ للأُمَّة أهم مسألة يعبر عنها هذا المضمون القرآني، الارتباط بمصادر الهداية حتى لا تنحرف عن الصراط المستقيم

إن الإيمان الواعي بمبدأ الولاية وفق مفهوم ثقافة حديث الغدير هو الضامن للإسلام في امتداده الأصيل والسليم والنقي الذي يبني الأُمَّة ويرتقي بها بل ويحميها من اختراق اليهود وفسادهم والمستكبرين ومن يدور في فلكهم من المنافقين للسيطرة علينا كأمة مسلمة، وما يخرجنا من حالة الفوضى الفكرية والانفلات في الولاءات غير مبدأ الولاية.

والمؤكّد أن الانفلات الفكري والتخبط الثقافي والانحلال القيمي والأخلاقي، والسير في قطار الحضارة والثقافة الغربية المنحطة ذات الطابع الصهيوني وتسابق الجميع لتقديم الولاءات لليهود بسبب عدم الوعي بطبيعة الصراع مع أهل الكتاب كما حدّده القرآن الكريم، مع الارتباط بقدوات قدموا رغباتهم على ما حدّده الله وسمعوه في يوم الغدير؛ فأصبحت البيئة الفكرية للأُمَّة الإسلامية مفتوحة يغير ملامحها من حذرنا الله تعالى من توليهم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) واليهود ماهرون في ابتكار الأساليب الناعمة والطرق المؤثرة والعناوين المخادعة التي تصنع التبعية والولاء لهم، ونجد اليوم الكثير من الأنظمة العربية والإسلامية تتحَرّك بإخلاص في سبيل تنفيذ الإرادَة الأمريكية والإسرائيلية لضرب الإسلام والمسلمين وعلى رأس تلك الأنظمة مملكة بني سعود التي وظفت كُلّ إمْكَاناتها المالية والبشرية فيما يهدم الهُوِيَّة الإيمانية، حَيثُ يعملون وفق الانحراف والتحريف والاعتداء المباشر لفرض أجندة أمريكية صهيونية سواء بالتدخل العسكري كقائد لتحالف عدواني على الشعب اليمني منذ أكثر من ثمانية أعوام أو غير مباشر كما جرى في سوريا والعراق ويجري في السودان أو عبر هيئة الترفيه وما تقدمه من برامج تدعو إلى الانسلاخ عن الدين وهدم الهُوِيَّة بالإفساد الأخلاقي.

ولندرك أنه بقدر ما يمكن للأعداء من إبعادنا كأمة مسلمة عن مبدأ الولاية وبقدر ما تغيب عنا المكارم والقيم الإيمانية وبقدر الابتعاد عن مصادر الهداية ويُغيّب كُلّ ذلك من ساحتنا ينتج عنه فراغ كبير ينفذ اليهود من خلاله ليصنعوا ما يريدون، فأنتجوا زعماء يدينون بالولاء لهم والذي انعكس اليوم على واقع الشعوب؛ فضعفت بضعف زعمائها، وأصبحت تدين بالضعة والضعف والمسكنة تقبع في مربع التبعية والولاء للغرب؛ ومن هنا يبقى ولاؤنا لله وللرسول وللإمام علي عليه السلام، والتمسك بالثقلين هو من يصوننا من الانحراف عن المنهج والقيادة في الموقف والعمل ويحمينا من الفوضى والانفلات فيما يتعلق بالولاء فكرياً وتربوياً ويحصننا من السقوط الأخلاقي.

فالولاية وفق امتدادها الصحيح تشكل حصناً للأُمَّة وقوة إلى قوتها ومنعة لها؛ لأَنَّ الذي سيكون ولي أمر الأُمَّة قيادة شجاعة وقوية لا تقبل الذل ولا تغيِّبُ من الرسول إلا شخصه، وحماية لنا حتى لا نصبح جنوداً ضد أنفسنا، ووحده فقط مبدأ الولاية من سيحمينا من الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة.

حركةُ حماس تدعو الأُمَّــة للانخراط في مشروع تحرير فلسطين

المسيرة : متابعات

دعا رئيسُ حركة المقاومة الإسلامية حماس في الخارج، خالد مشـعل، الأُمَّـة لدعم صمود «شـعبنا الفلسـطيني ومقاومتـه، والانخراط في مـشروع تحريـر فلسـطين»، مشـيدًا بدولة الجزائر الشـقيقة ومواقفهـا الداعمة للقضية الفلسطينية.

وقـال مشـعل في كلمتـه خـلال مشـاركته في مهرجـان لحركـة مجتمع السـلم بالجزائر بمناسـبة الذكـرى الـ 32 لتأسـيس حركـة حماس وعيد الاسـتقلال: «إننـا نريد بصمتكم في تحرير فلسـطين»، مؤكّـداً أنه «لا مسـتقبل للاحتلال على أرضنا».

وأشاد بدولة الجزائر على مواقفها التاريخية مـن القضيـة الفلسـطينية، منوِّهًـا بتـبرع الرئاسـة الجزائرية لصالح إعادة إعمار مخيم جنـين، وذكر مشـعل مناقب المؤسّـس الراحل محفوظ نحناح وسـماته القيادية، مسـتذكرًا تجربته الشـخصية معه في العمل لفلسطين في أكثر من قُطر.

وحـول الشراكـة السياسـية، أكّـد مشـعل أن «مفهـوم الشراكة متجذر في فكـر وأدبيات الحركات الإسـلامية»، مُشـيراً إلى أن «الشراكة السياسـية المفتوحـة عـلى نتائـج العمليـة الديمقراطيـة مهمـة للجميع في تحمـل أعباء العمل الوطني».

وذكَّر مشـعل بتجربة حمـاس في هذا الأمر، معتبرًا أن «الشراكة مفهوم متعدد الاتّجاهات، وأن جميـع الأطراف يجب أن تكون مسـتعدة للشراكـة»، منوِّهًـا بـأن «قطاع غـزة يُعاقب بالحصـار المفروض عليـه منذ عـام 2006م، لاختياره حركة حماس في الانتخابات العامة».

الجهاد الإسلامي: المشهدُ في الضفة يتجهُ إلى مزيد من المقاومة ويعمّم نموذجَ جنين

المسيرة : متابعات

أكّـد عضـو المكتـب السـياسي ورئيـس الدائرة الإعلامية في حركة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، علي أبو شاهين، السبت، أن «المشهد في الضفـة يتجه إلى مزيد مـن المقاومة ويعمم نموذج جنين».

وقال أبو شاهين خلال تصريحات صحفية: «إن هـذه المواجهة للمقاومة هي يوم من أَيَّـام المجد والنصر والعزة حقّقه المقاتلون البواسـل في مخيـم جنـين وأن هـذه رسـالة المقاومـين ورسالة أهلنا في جنين».

وأضـاف: «إن الانتفاضـة المباركة في الضفة اليوم التي لطالما كانت تشكل كحلم ما بعد عام 2002م، باتت مسـألة تسـوير الضفة تشـكل حلم لكل فلسـطيني وها هو الحلم يصبح الآن أمراً واقعاً بالإرادَة الفلسطينية الحرة».

وشـدّد القيـادي في الجهاد عـلى أن «صمود شـبابنا المجاهدين في المواجهـة ضد المحتلّ بما يملـك من تفـوق واضـح، يظهر مـدى إصرار المجاهديـن والمقاومـين عـلى مواجهـة العدوّ، والتمسـك بالأرض وإفشال مشـاريع التهويد والضم والتقاسم».

رئيس الوزراء العراقي: إحياء ذكرى يوم الغدير هو بيعة وتجدد للمعاني السامية

المسيرة : وكالات

أكّـد رئيـسُ الوزراء العراقي، محمد شـياع السـوداني، أن «إحيـاء ذكرى يـوم الغدير هي بيعة وتجدد للمعاني السـامية وعلينا أن نتدبر بهذه القيـم في ضوء أعمالنـا الحالية في خدمة الناس».

ونوّه السـوداني خـلال الاحتفالية المركزية بمناسـبة عيد الغدير الاغر التي عقدها الإطار التنسـيقي في بغـداد، إلى أنـه «لـن نتراجع عن المسـير في كُـلّ مـا يـرضى شـعبنا وأن نؤدي الأمانة بكل مصداقية».

واضاف: «نحن انطلقنا بلا رجعة نحو العمل والعطاء بما رسـمت لنا المسـؤولية بمكافحة الفساد وتحقيق تطلعات الفرد العراقي».

وأشَارَ إلى أن «حفظ المال العام هي مسؤولية كبرى تقع على عاتق الجميع وهي أولى اولويات منهاج الإمَـام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام».

مؤكّـداً أنـه «على جميـع المسـؤولين فتح أبوابهـم وتـرك مكاتبهـم والنزول إلى الشـارع للاستماع إلى المواطنين عن قرب».

وزيرُ الخارجية الإيراني يستقبل نظيره الجزائري

المسيرة : وكالات

استقبل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، السبت، وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف.

وتأتي زيـارة وزير الخارجيـة الجزائري إلى طهـران بعد الاتصال الهاتفـي الذي جرى بينه وبين نظيره الإيرانـي عبد اللهيان في 30 مارس المـاضي، والذي بارك فيـه الوزير عبـد اللهيان لنظيره الجزائري توليه لحقبة وزارة الخارجية الجزائرية، موجهاً له دعوة لزيارة إيران.

وكانت وزارة الخارجية الجزائرية قد رحبت أَيْـضاً بعودة العلاقات الدبلوماسـية بين إيران والسـعوديّة وأعلنـت بـان هـذا الاتّفـاق يعزز القدرة على الدفاع عن القضية الفلسطينية.

كمـا جـرى اتصـال هاتفـي في الأول مـن يوليو، بين رئيس الجمهورية الإسـلامية السيد إبراهيم رئيسي، والرئيـس الجزائري عبدالمجيد تبـون الذي أكّـد رغبة بـلاده بتطوير العلاقات مـع الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة في جميع المجالات.

وفي المقابل أكّـد السـيد رئيـسي أَيْـضاً إرادَة حكومـة الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة في تطويـر العلاقـات مـع الـدول الإسـلامية والصديقة وذات التوجّـهات المشتركة، وأعرب عـن أمله بتطوير العلاقات بين البلدين، خَاصَّة في المجالـين التجـاري والاقتصـادي، يومـاً بعد يوم، في ضوء القدرات المتبادلة الكبيرة.

سوريا: الرئيس الأسد لن يلتقيَ أردوغان ما لم يتم الاتّفاقُ على شروط بلادنا

المسيرة : وكالات

أكّـد سـفير سـوريا السـابق لدى أنقـرة، نضال قبلان، أن الرئيس السوري لن يلتقي نظيره التركي ما لم يتم الاتّفاق على الشروط السورية الأَسَاسية، وأهمها «خروج تركيا من الأراضي السورية».

وقال قبـلان في تصريحات صحفية: إن «الرئيس الأسـد لـن يلتقي أردوغان مـا لم يتـم الاتّفاق على الشروط والبنود السورية الأَسَاسية. الأهم بالنسبة لسـوريا هو ما يتم عـلى الأرض، واتِّخـاذ قرار من الحكومة التركية وخَاصَّة أردوغان بالانسحاب من الأراضي التـي تحتلها في الشـمال والشـمال الغربي السوري، هو شرط سوري لا مساومة عليه».

وأضـاف: «لا يمكـن أن نتحـدث عـن اختراقات جديـة على طريـق المصالحـة بين دمشـق وأنقرة، وربما ما تم بحثه على هامش اجتماع أستانا الأخير والحديـث الروسي عـن خارطة طريـق للمصالحة بين سـوريا وتركيا يمكن اعتماده كأَسَـاس نظري إلى حَـدّ بعيد ولكن مـا لم يترافق بخطوات عملية وضمانات من الجانب الـروسي والإيراني للتعهدات والالتزامات التركية بشـأن المطالبات السورية التي باتت معروفة وعلى رأسـها الانسحاب من الأراضي السـورية التـي تحتلهـا القـوات التركيـة لا يمكن الحديث عن اختراق جدي على طريق المصالحة».

وتابـع: «تغيـير الوجـوه في تركيا تـم لاعتبارات داخلية بشـكل أَسَـاسي ولاعتبارات شـخصية بين أردوغـان وعدد مـن وزرائـه بعضهـا إيجابي لعل أبرزهـا تعيين هاكان فيـدان عـلى رأس الخارجية التركيـة وهـو الـذي كان مكلفا رسـميًّا في ملفات عـدة من ضمنهـا الملف السـوري ولمعرفته الوثيقة بنظرائـه السـوريين من رؤسـاء الأجهـزة الأمنية السورية المعنية ومعرفته بتفاصيل هذا الملف».

وأضـاف: «قد تكون هذه خطوة إيجابية تسـهل أية قرارات يمكـن اتِّخاذها خَاصَّة أنه ليس مُجَـرّد وزيـر خارجيـة وإنمـا هو الشـخص الأقـوى بعد أردوغان لاعتبارات كثيرة وربما هو المرشح لخلافة أردوغـان في رئاسـة تركيـا كمـا تشـير التحليلات السياسـية داخل تركيا وخارجهـا. هذا هو التغيير الأهم».

وحـول احتمـال موافقـة سـوريا عـلى عـودة العلاقات الدبلوماسـية مـع تركيا قبيل انسـحاب الأخيرة من الأراضي السـورية قال قبلان: «لا يمكن أن تعود العلاقات الدبلوماسـية بين سـوريا وتركيا والجيش التركي يحتل الأراضي السـورية. هذا الأمر غير واقعـي وغير مقبول سـوريا. الانسـحاب هو الشرط الأول».

وتابـع: «الـشروط الأُخـرى تتضمـن وقف دعم التنظيمـات الإرهابيـة التـي تسـيطر عـلى إدلـب وغيرها من المناطق والتـي تأخذ أوامرها من أنقرة بشـكل مبـاشر وبالتـالي مكافحة الإرهـاب شرط أَسَـاسي إضافة إلى فتح المعابر الحدودية الرسـمية بـين البلديـن وتنشـيط حركـة التجـارة والمـرور الآمـن وعودة السـيطرة السـورية عـلى طريق إم4 الاستراتيجي والذي يربط السـاحل السوري بحلب ومحافظات الشمال السوري».

وأضـاف: «هنالـك العديـد من البنـود والشروط السـورية التـي طرحت على طاولـة المفاوضات، لا يمكـن القفـز على الأَسَـاسي للانتقـال إلى مواضيع ثانويـة. لذلك يجب وضع سـلم الأولويات والاتّفاق عليه بشـكل واضح وملمـوس وبضمانات واضحة وقوية مـن الضامن الـروسي والإيرانـي في الالتزام التركي بتنفيذ ما تتعهد به».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1676)

الأحد
21 ذي الحجة 1444هـ
9 يوليو 2023م

نجد أهميّة الولاية الإلهية أنها تحمينا من ولايـة الطاغوت وَتشـكِّلُ ضمانةً لنا وإنقـاذ لنا؛ حتـى لا يستعبدَنا الطاغوت وأدواته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ولايةُ آل البيت امتدادٌ لتولي اللّه ورسوله

د. شعفل علي عمير

بسـم الله الرحمن الرحيم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُـودَ وَالنَّصَـارَى أولياء بَعْضُهُـمْ أولياء بَعْـضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَـإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ الله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) صدق الله العظيم، هنا يأمرنا اللـه بـأن لا نتولى أعـداء الله من اليهود والنصارى وأن من يتولاهـم فقد أصبـح من ملة اليهود والنصارى ومن لا يتولى اللهَ ورسولَه ليس بمؤمن وتولي آل بيت رسـول الله هو الامتداد الطبيعي لتولي الله ورسوله.

جديرٌ بنا أولًا أن نتعرَّفَ على معنى الولاية والتي تعني في مضمونهـا تنهج نهج من اتخذته مولى لك وتؤمن بما يؤمن بـه، والولاية كذلك هـي الاتباع والتسـليم بكل ما ينهجه من توليته، ومن هذا المنطلق فَـإنَّ من توليته قد أصبح قدوتك في أفعالك وأقوالك، وهنا يأتي التساؤل لماذا يتولى بعض من ينتمي للأُمَّـة الإسلامية أعداء الإسلام؟!! والسـبب الحقيقي لهذا التـولي الأعمى هو ابتعادهم عن القـرآن الكريم أولًا ثم العصبية القديمة التي تعد امتداداً مظالـم وقعت بحق آل البيت وتشـويه لسـيرتهم، الأمر الذي أبعد الكثير من المسلمين عن طريق الهداية إلى الحد الـذي وصل فيه حالهـم بأن يتولوا أعداء الله ورسـوله، بـل ويسـتعينوا بهم في اسـتمرار النهج الأمـوي في ظلم وقتل كُـلّ من يتولى الله ورسـوله وآل بيته، وما يعيشـه عالمنا الإسـلامي من ضياع وتفـكك بل وتناحر إلا نتيجة التفريط في أوامر الله ونواهيه والتي من أعظمها الابتعاد عـن مصابيح الهـدى عن آل بيت رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- فكان البديل هذا الظلام والضلال التي انغمس فيه كثير من المسلمين.

كانـت الضريبـة التـي دفعهـا المسـلمين وبالأخـص المنحرفـين عن تـولي آل بيت رسـول الله كبـيرة ليس ما يترتـب عليها من آثار دنيوية مثل الانقياد الأعمى لأعداء اللـه وتسـخير كُـلّ مـا يملكـون لخدمتهم، بـل إن ما ينتظرهم من عقاب إلهي الذي بطبيعة الحال لا يعملون له أي حسـاب هـو الخسـارة الحقيقيـة والأبدية، فهل يأتي اليوم الذي تصحو تلك الشعوب والأنظمة الحاكمة لتعـرف بأن هناك خلـلاً في إيمانها وانحرافـاً عن النهج الصحيح دون تعصب؟! أم أن بعض السـلطات الحاكمة في عصرنـا ما هـي إلَّا امتداد للسـلطة الأموية في نهجها وانحرافهـا عن منهج الرسـول الأعظـم وآل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام.

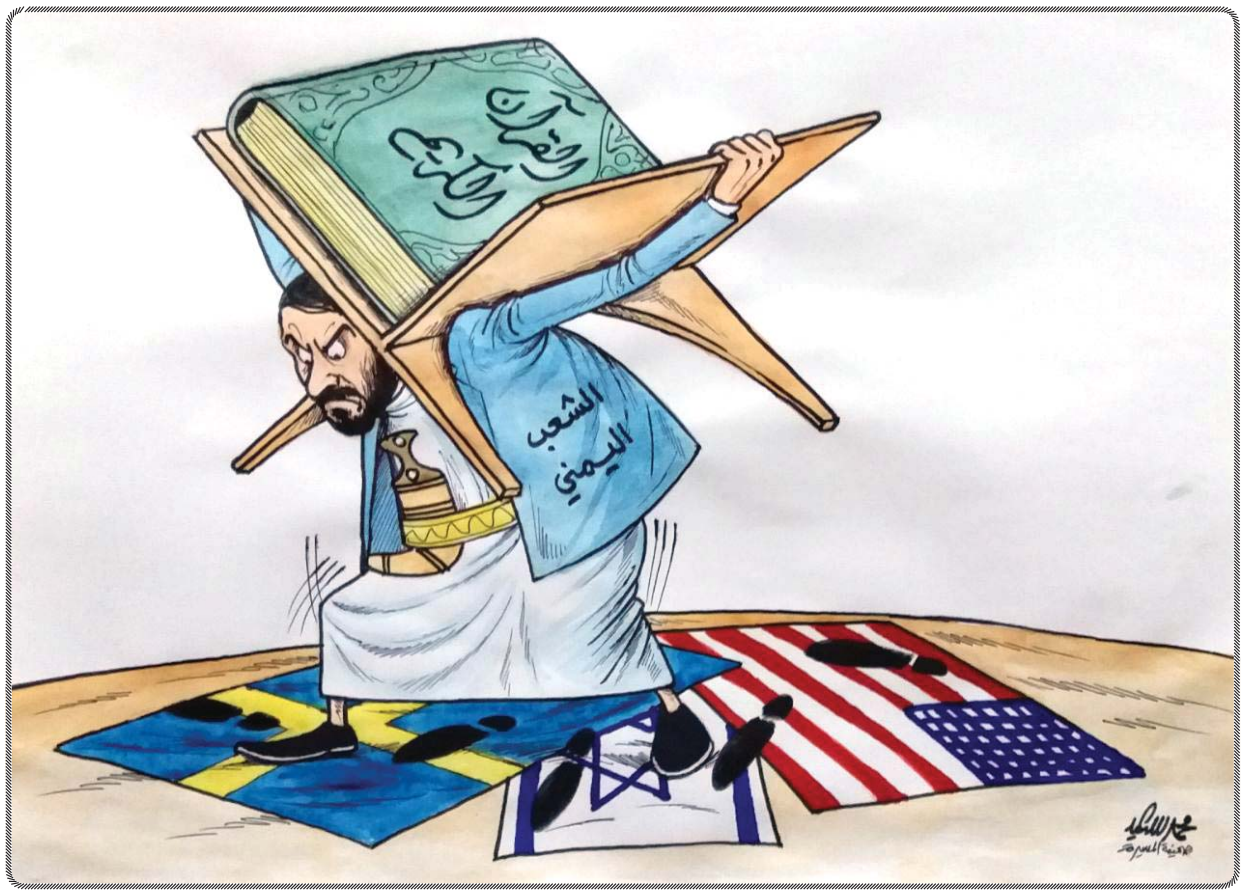

التولِّي في معادلةِ الإيمان والنفاق

إبراهيم محمد الهمداني

تعـد قضيةُ التولي، المرتكَزَ الأَسَـاسَ في بناء الإيمان بالله تعالى، والتصديق برسـله ورسـالاته، والتسليم المطلَقِ لأوامره ونواهيه، ومما لا شـك فيه أن النجاةَ في تولِي اللـه ورُسُـلِه وأوليائه، الأئمـة الهادين إليه، الذيـن نصَّبهـم أعلامًـا لدينـه، بينما يكمُـنُ الهلاكُ والخُـسرانُ المبين، في تولي (الطرف الآخر) الشـيطان وأوليائه وحزبه، وبين هذا وذاك، لا يوجدُ توسُّـطٌ أَو حيادٌ أَو مهادنة.

إن مُجَـرّد الالتـزام الشـكلي بالإسـلام، لا يكفي لتحقيـق الانتمـاء الحقيقـي والإيمان الصـادق، في صيغتـه الإلهية، المفروضة على الناس جميعاً، الذين يزعمـون في مجملهم، أنهم أهـلُ الله وَحَمَلَةُ دينـه، وخَاصَّةً من آمـن به، ولكـن معظمَهم سرعانَ ما يسـقطون في نفاقهم، عند أول خطوة، في مسار إثبات صدق الإيمان الحقيقي، ألا وهي مبدأ الولايـة، الذي نصـت عليه الآيـةُ الكريمة، في قوله تعـالى:- (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَـوٰةَ وَهُـمْ رَٰكِعُـونَ)، وفسَّرتـه حادثةُ «غدير خم»، تفسـيرًا واقعيًّـا وترجمةً فعليةً، فصّلهـا الحديثُ الشريف، بكل معطياته ومقدماته، الفعلية والقولية، التي خلُصت إلى تقديم مبدأ الولاية، في تموضعـه الشرطـي، بحديته الحتمية الصارمـة، بين طرفَيْها المتناقضين، فإمَّا القبـولُ المطلَقُ بالولاية، بوصفها كُلًّا متكاملًا، لا يتجـزأُ ولا يتبعَّضُ، «من كنـتُ مولاه، فهذا عليٌّ مـولاه»، وَإمَّا الرفضُ المطلَقُ لها، في كليتها المترابطة؛ لأَنَّ رفض جزء منها، هو رفض لمجملها؛ إذ لا يسـتقيم الإيمـان ببعضها، والكفر ببعضها الآخر.

وبهـذا يمكن القول إن دلالة النص الحديثي، «فمن كنت مولاه فهـذا عليٌّ مولاه»، تؤكّـدُ على طبيعـة الارتباطِ التلازمي -في مبدأ التولي المتسلسـل- بين الله ورسوله وصالح المؤمنين، المخصـوص بصفته «يتلوه شـاهدٌ منه»، المشـهور بفعله «الذين يقيمون الصـلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعـون»، المنصوص باسـمِه والإشـارة إليه «فهذا عليٌّ...»، وليس سـواه، يمثل الامتـداد الطبيعي لمبدأ الولايـة، الذي يتوقَّـفُ عليه قبولُ الإيمـان، وتحقّقُ الانتمـاءُ إلى حـزب اللـه، وفقًـا لذلك التـدرج الكلي المترابط، غير القابل للفصل أَو التجزئة.

إذا كان بنـوْ إسرائيـل، قـد فصلوا بـين الله تعالى ونبيِّه موسى عليه السـلام، في سياق تلقي الشريعة، وقدَّمـوا غـيرَ هـارون منزلـةً من موسى، في سـياق تجسـيد التولي، فَـإنَّ مثل ذلك الفعل المشين، والانحراف الخطير، والمخالفـة الصريحة، لا يجوزُ أن تصـدر عن «خير أُمَّـةٍ أخرجت للنـاس»، بعدَ ما علمت يقينًا، معنـى «فهذا عليٌّ مولاه»، وعرفت حقًّا الشخصَ المخصوصَ من بين «الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهـم راكعون»، وشـهدت حقيقة التطابـق الحضوري/ الوجـودي، المكنَّى عنه في آيـة المباهلة، بقوله تعالى:- «وأنفسـنا وأنفسكم»، كما شـاهدت ونقلت لمن بعدها، «الإيمان كله»، وقد بـرز «للشرك كلـه»، وغيرها مـن المواقف العظيمـة، التي غيَّرت مسـارَ التاريخ، وأعلنت ميـلادَ العهدِ الجديـد، القائم على الهدى والحـق والخير والنـور، على يد خـيرِ خلقِ الله أجمعـين، وخاتمِ أنبيائه ورسـله الكرام المطهَّرين، يُؤازِرُه ويَشُدُّ من عضده، أخوه ووصيُّـه وخليفتُه من بعـده، أميرُ المؤمنين علي -عليه السـلام- الـذي قال فيه الصادق الأمين، وقوله حَـقٌّ من رب العالمين: «أنتَ مني بمنزلةِ هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي».

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٢٩٨٧٠١٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (CAC بالتا) (٠٩٠١٠٠٥٥٠٣٥٤)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٤٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء